الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكّرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللّغة والأدب العربي

تخصّص: تعليميّة اللّغات

موسومة بـ:

تعليم اللّغة العربيّة لتلاميذ الابتدائي من خلال مقاطع الفيديو

من إعداد الطالبتين:

– حورية شيخ

– زهية بومعزة

إشراف الدكتور:

– د. علي بلقنيشي

اسم ولقب الأستاذ	الدّرجة العلميّة	الصّفة
د. محمد ذبيح	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
د. علي بلقنيشي	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
د. نبيلة زمام	أستاذ محاضر– أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 1445–1446هـ .الموافق لـ 2024 – 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نتوجّه بالشّكر الجزيل إلى الوالدين الكريمين اللّذين أمدانا بالدّعم والقوّة

وأوصلانا إلى هذا المستوى

كما نخصّ بالشّكر والتقدير والاحترام الأستاذ المشرف د. "علي بلقنيشي"

الذي نتمنى له دوام الصّحة والعافية، والتّوفيق في مساره العلمي.

وإلى جميع أساتذة وعمّال قسم اللّغة والأدب العربي

كلّ باسمه ومقامه، على ما منحونا إيّاه من وقت وجهد

وإلى كلّ من ساهم برأي أو نصيحة من بعيد أو قريب.

فجازى الله الجميع خير الجزاء.

الإهداء

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... وأرجو من الله أن يمدّ في عمرك

"أبـــــي الغـــالي"

إلى معنى الحب والحنان... إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الأحباب.

" أمـــــي الحبـــيبـــة"

إلى **إخـــوتي الأعزاء** أحمد وعلي، **وأختي** باتول

إلى كلّ أفراد العائلة الكبيرة، وإلى الصّديقات خاصّة أحلام

إلى كلّ الأساتذة الذين علّموني في جميع أطواري الدّراسية

وإلى كلّ طلبة السنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات، دفعة 2025م.

وإلى كلّ من لم يذكره قلمي.

حـــورية

الإهداء

بكلّ فخر أهدي ثمرة تخرجي وفرحتي التي انتظرتها

طويلا إلى من كانوا مصدر الدّعم

والعطاء دائما.....

إلى النّور الذي أضاء دربي، إلى العزيز الغالي الذي حملت اسمه فخرا

إلى معلّمي الأوّل الرّجل الذي سعى طويلا لتكون حياتي الأفضل.

أبـــــــــــي الغـــــــالي

إلى الرّوح الغالية التي فارقتني وأنا لا زلت متعلقة بها، إلى روح انتزعت من روحي، بقيت مخلدة في قلبي حتى

بعد أن ابتعدنا، وضمك التراب، دمتي في نعيم ربي حتى نلتقي.

أمـــّــــي الغاليـــــــــــة

إلى من كانت الدّعم الأوّل لتحقيق طموحي

تلك الإنسانة العظيمة التي طالما تمنّيت أن تقر عينها برؤيتي في يوم كهذا

أخـــــــــــتي رقية الغالية

إلى كلّ من يحبني بصدق وإخلاص

إلى كلّ من تلقّيت منه النّصح والدّعم

إلى جميع أفراد عائلتي الغاليين.

زهية

مقدّمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وإنّ أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم. أمّا بعد:

فإنّ المرحلة الابتدائية تعدّ اللبنة الأولى في المسار التّعليمي للمتعلّم، وهي همزة وصل بين تعلّم اللّغة الأم واللّغات الحيّة، وهي قائمة على مجموعة من الأهداف التّربويّة التعليميّة التي تسعى إلى تحقيقها واقعا، ومع التطورات التكنولوجية الحديثة التي مسّت كلّ جوانب الحياة، فقد أصبح استخدام الوسائط الرّقميّة المتعددة في التعليم أمرا ضروريا، ومن هذه الوسائط السّبورات الذكيّة واللّوحات الإلكترونية، والفيديوهات التّعلميّة...، وغيرها من مخرجات التكنولوجيا الحديثة بما تفرضه طبيعة الهجرة إلى العصر الرّقمي، وذلك لتعزيز مهارات التعلّم لدى المتعلّمين، وتنمية الذّاكرة البصريّة لديهم، والارتقاء بالعمليّة التّعليميّة التعلميّة عموما.

وانطلاقا من هذه الرّؤية جاءت دراستنا موسومة بـ "**تعليم اللّغة العربيّة للتلاميذ الابتدائي من خلال مقاطع الفيديو**" جامعة بين جانبين أحدهما نظري يستجلي الحديث عن طبيعة المرحلة الابتدائية ومتعلّميها، والآخر إجرائي يقف على استخدام مقاطع الفيديو كاستراتيجية تعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

1. الميول إلى التّعليم مستقبلا في المرحلة الابتدائية، انطلاقا من تخصّصنا الذي ننتمي إليه (تعليميّة اللّغات).
2. التطوّر التّكنولوجي واستخداماته العديدة، حيث يعتبر استخدام مقاطع الفيديو مناسبا للتّوجيهات الحديثة في التّعليم.
3. أهمّية إدخال وسائل حديثة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، خاصّة مع ميل المتعلّم في عصر ثقافة الصّورة والقراءة البصريّة إلى الوسائط الإلكترونيّة.

وقد تمثّلت أهداف هذه الدّراسة في:

1. محاولة الاستغلال الجيّد للوسائل التّعليمية الحديثة في المرحلة الابتدائيّة من أجل الارتقاء بالتعلّم في إطار توظيف استراتيجيات جديدة يفرضها الواقع الإلكتروني تماشيا مع حتمية الهجرة إلى العصر الرّقمي.
2. إبراز فوائد الفيديو كوسيط تعليمي حديث وأثاره على طرفي العمليّة التعليميّة المعلّم والمتعلّم على حدّ سواء.
3. الوقوف على فاعليّة الوسائل التّعليميّة الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة.

وعليه، فقد جاءت هذه الدّراسة لتجيب عن السؤال الرئيسي: إلى أيّ مدى يمكن للتّقنية الحديثة الممثّلة في الفيديو التّعليمي من تعليم اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟، وتندرج تحت مجموعة من الأسئلة العامّة أبرزها:

1. ما دور المرحلة الابتدائيّة في تعليم اللّغة العربيّة؟
2. ما هي أهداف تعليم اللّغة العربيّة من خلال مقاطع الفيديو؟
3. وما هي الإضافات التّعليميّة التي قدّمتها مثل هذه الاستراتيجيات الجديدة؟
4. ماهي المعوّقات والتحدّيات التي واجهت المعلّمين في استخدام الفيديو التّعليمي؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات التي تطرحها طبيعة البحث، وضعنا خطّة بحث مقسّمة إلى مقدّمة، يليها مدخل، ثم فصلان نظريان، وآخر تطبيقي.

فالمدخل معنون بـ "تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة"، تناولنا فيه مفهوم المرحلة الابتدائية وخصائصها، وأهمّية تعليم اللّغة العربيّة في هذه المرحلة وأهدافها، بالإضافة إلى التطرّق إلى بعض الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة، وأخيرا أهمّية تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة الحديثة وفاعليتّها في العمليّة التّعليميّة.

أمّا الفصل الأوّل فجاء موسوما بـ " تكنولوجيا التّعليم في خدمة العمليّة التعليميّة" ويندرج تحت هذا العنوان عدّة مباحث رئيسة من بينها: مفهوم الفيديو التّعليمي، أنواعه، وفوائد استخدامه، ومعايير اختيار الفيديو التّعليمي، وخطوات إعداده، وأخيرا فاعليّته في المجال التّعليمي وفي تحقيق الأهداف التّربويّة، وقوفا على أبرز المعوّقات التي تعترض استخدامه في العمليّة التّعليميّة.

في حين يأتي الفصل الثاني معنونا بـ: "الفيديو التعليمي وأثره في التّحصيل الدّراسي" مقسّما إلى خمسة مباحث ابتدأناها بماهية التّحصيل الّدراسي، ثم أنواعه، لننتقل إلى تسليط الضوء على أهمّيته وأهدافه، ويليه مباشرة شروطه والعوامل المؤثّرة فيه، وختمناها بأثر الفيديو التّعليمي في التّحصيل الدّراسي.

أمّا الفصل الثّالث التّطبيقي فقمنا فيه باختيار فيديوهات تعليميّة تتعلّق ببعض الدّروس المقرّرة وزاريّا لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، مقتصرتين في ذلك على بعض دروس القواعد والصّرف، وأثر هذه الفيديوهات في التّحصيل الدّراسي للمتعلّمين، من خلال تحليل عيّنة من الاختبارات التّحصيليّة.

أمّا الخاتمة فقد تضمّنت مجموعة من النّتائج التي توصّلنا إليها، معتمدتين على مكتبة بحثية تنوّعت روافدها من كتب، ومقالات، ورسائل جامعيّة.

كما اعتمدنا على مجموعة من الدّراسات السّابقة متمثلة في:

1. دراسة بعنوان "استثمار تقنية الفيديو في عرض القصة وفاعليتها في تنمية مهارة التّعبير الشّفوي لتلاميذ الصفّ الابتدائي"، لنادية شالة وهنية مايدي التي تناولتا فيها فاعليّة استثمار تقنية الفيديو في عرض القصة وتأثيرها الكبير في اتجاه المتعلّم، وفي اكتسابه مهارات مختلفة.
2. دراسة موسومة بـ"تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة" لمحمد سامي إبراهيم شهاب، والذي يركز فيها على جودة مخرجات العملية التعليميّة التي تعود بالأساس إلى جودة الوسائل التعليميّة وحداثتها وأنّ تقدّم الّدول والمجتمعات يرجع أوّلا وأخيرا إلى الاهتمام بالتّعليم.

وقد أفادتنا هذه الدّراسات في:

1. التعرّف على استراتيجيات استخدام الفيديو في التّعليم.
2. فوائد ومزايا الفيديو الرّقمي.
3. استخدامات الفيديو في تعليم اللّغة العربيّة، وتبسيطها للمتعلّمين، وأثر ذلك في التّحصيل الدّراسي.

كما اعتمدنا في مسيرة هذا البحث آلية الوصف التحليلي التي تصف الظواهر البحثية وتقف عند تحليلها، والمنهج الإحصائي التّجريبي الذي تجلّى في الدّراسة الميدانية من خلال عينة الدّراسة ممثلة في تلاميذ الصفّ الخامس من المرحلة الابتدائيّة.

وقد اعترضت مسيرة بحثنا مجموعة من الصّعوبات والعراقيل، نذكر منها:

- سعة الموضوع واحتواؤه على العديد من المواضيع الفرعية.
- تشابه بعض المفاهيم وتداخلها فيما بينها.
- عدم توفّر جهاز العرض في المدارس الابتدائية.

وفي الأخير نتقدّم بأسمى عبارات الشّكر والامتنان لأستاذنا الفاضل الدّكتور علي بلقنيشي على ما قدّمه لنا من توجيهات ونصائح أفادتنا في مسيرتنا البحثيّة، وكذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين أخذوا على عاتقهم قراءة، وتصحيح المذكرة، وإثرائها بتوجيهاتهم المباركة.

وهذا جهد المقلّ حاولنا ما استطعنا نقل المعلومات إلى القارئ الكريم، فإن أصبنا فهو بتوفيق من الله، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، فهو الموفّق والهادي إلى سواء السّبيل.

الطالبتان: شيخ حورية، و بومعزة زهية

كلّية الآداب واللّغات– قسم اللّغة والأدب العربي

تيارت بتاريخ: الثلاثاء 21 ذي الحجّة 1446هـ

الموافق لـ 17 جوان 2025م.

مدخل :

تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة

- ❖ المبحث الأوّل: مفهوم المرحلة الابتدائيّة وخصائصها.
- ❖ المبحث الثّاني: أهمّية تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة.
- ❖ المبحث الثّالث: أهداف تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة.
- ❖ المبحث الرّابع: استراتيجيات تعليم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة.
- ❖ المبحث الخامس: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة الحديثة.

تمهيد :

تعدّ اللّغة العربيّة من أهمّ المواد الدّراسيّة في المرحلة الابتدائية، فهي الأساس الذي تبنى عليه المعارف والمهارات اللّغويّة لدى التّلاميذ، ولهذا فإنّ تعليم اللّغة العربيّة في هذه المرحلة يحظى بأهميّة بالغة، ويتطلّب تخطيطا دقيقا وأساليب تدريس فعّالة، وتعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية هو أساس لبناء جيل مثقّف وواع، قادر على التّواصل الفعّال مع الآخرين، والمساهمة في تطوير مجتمعه إذ يتلقّى المتعلّم الخبرات التعليميّة والإنسانيّة، ومهارات التعلّم الأساسيّة، كما يتدرّب على التّفكير بشكل سليم.

المبحث الأول: مفهوم المرحلة الابتدائيّة وخصائصها:

1– مفهوم المرحلة الابتدائيّة:

أ/ لغة:

يتكوّن مصطلح المرحلة الابتدائيّة من شقّين أوّلهما المرحلة، وأصلها من الفعل (رحل)، ومنه "رحل عن البلد: ظعن عنه، وارتحل، وترحّل ، ورحّلته أنا، وغدا يوم الرحيل والرحلة"[1].

وتناول الكلمة صاحب (القاموس المحيط) بقوله: "الرّحل مركب للبعير ... وارتحل البعير: سار ومضى، والقوم عن المكان: انتقلوا، والاسم: الرّحلة، بالضمّ والكسر، أو بالكسر: الارتحال، وبالضمّ: الوجه الذي تقصده..."[2].

ومن خلال التّعريفين السّابقين يمكن أن نقول أنّ كلمة مرحلة تحمل في طياتها معاني كثيرة متعددة تدور مجملها حول فكرة الانتقال والتدرج من أمر إلى آخر، أو من حالة إلى أخرى.

[1] – الزمخشري جار الله محمود ، أساس البلاغة ،مادّة (رحل)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ط1، 1419هـ، 1998م ، ج1 ، ص343 .

[2] –الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط ،مادّة (رحل)، مراجعة: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 1429هـ، 2008م،ص:626.

أمّا الشقّ الثّاني (الابتدائية) فهي من الجذر الثلاثي (بدأ)، و منه بدأ، بدءا، وبدأت؛ بمعنى حدث ونشأ، ومن مكان إلى آخر: انتقل، ويقال بدأ في الأمر؛ أي عاد وتكلم فيه مرة بعد أخرى وقيل البادئ هو بادئ الرأي، والبدائيّ المنسوب إلى البداءة، أي ما كان في الطّور الأوّل من أطوار النشوء[1].

ب/ اصطلاحا :

المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى من مراحل الدّراسة، والخطوة الأساسيّة في المسار التعليمي والفكري، وهي أهمّ مرحلة في حياة المتعلّم، حيث يعرفها أحد الباحثين بأنها: "ذلك التعليم الذي يؤمّن قدرا كافيا من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تميز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك، أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع"[2].

وتعرف أيضا بأنها: "القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التّالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمّة جميعهم، وتزوّدهم بالأساسيات من العقيدة الصّحيحة والاتجاهات السليمة، والخبرات، والمعلومات، والمهارات"[3].

والذي يفهم من خلال التعريفين أنّ المرحلة الابتدائية هي بمثابة الرّكيزة الأولى التي يتّكئ عليها المتعلم للانتقال إلى المراحل اللاّحقة، حيث يكون فيها التّعليم عاما لجميع أبناء الشعب، وفيها يتزوّد

[1]-ينظر :مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4، 1425هـ، 2004م ، ص42.
[2]-محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، مكتبة الألوكة، دط، ،2014م، ص30.
[3]-نفسه ، ص30.

المتعلمون بالمعارف، والمهارات الأساسية التي يحتاجونها في حياتهم العملية، وهي إلى جانب ذلك تعدّ مرحلة تحضيرية للانتقال بالتلميذ من العلوم الحسية إلى العلوم المجردة تمهيدا للمراحل الموالية[1].

وعليه، فإن المرحلة الابتدائية هي مرحلة مجّانية في معظم الدّول، تتميز بكونها مرحلة تحضيرية يتلقى فيها المتعلم أبجديات العلوم والمعارف المختلفة المتفاوتة في خصائصها، حيث يتعلّم في هذه المرحلة كيف يفكّر بشكل منطقي، وكيف يربط بين الأشياء المحسوسة والمجرّدة، ممّا يساعده على فهم العالم الخارجي من حوله بشكل أفضل، حتّى يتم تأهيله لمواصلة رحلته التعليمية إلى المراحل التّالية.

2- خصائص المرحلة الابتدائية:

تتّصف المرحلة الابتدائية بعدّة خصائص مهمّة تميزها عن غيرها من المراحل التعليمية الأخرى وتجعلها ذات أهميّة بالغة في مسيرة المتعلم التعليمية، وإليك بعضا من أبرز هذه الخصائص:

- "الاهتمام بالطفل ونموّه الجسدي، والعقلي، والانفعالي، والنّفسي، والاجتماعي إلى أقصى حدّ تمكنه قدرته واستعداداته من تحقيقه - احترام شخصية الطّفل ورغباته وميوله والعمل على تحقيقها - توفير نشاطات متنوعة ومختلفة على مستويات، وربطها بالعمر الزماني للطفل"[2].

كما يمكن الوقوف على خصائص أخرى تتمثّل في: "تعليم وتدريب الطفل عن طريق النشاط الذاتي الحر والعمل والخبرة الشخصية المباشرة في إطار من التوجيه والإرشاد السليم- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم أثناء إعطاء الدرس- العمل على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي

[1]- ينظر: عضاضة أحمد المختار ، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية ، مؤسسة الشرق الأوسط، القاهرة، مصر ، ط3 ، 1962م، ص 36.

[2]-بلحسين رحوي عباسية ، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي ، دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه ، جامعة السانيا، وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2011م/2012م، ص 147.

تساعد الطّفل على تحقيق التّوافق النّفسي والاجتماعي- توفير مناخ مدرسي قائم على الثّقة والحرية والمواجهة والتّعاون؛ لكونه يشجع الطفل على استخدام مبادراته والاعتماد على نفسه"[1].

ولا يقتصر دور المرحلة الابتدائية على تعليم التلاميذ فقط، بل تسعى أيضا إلى مراعاة وتنمية جوانب شخصيتهم ورغباتهم؛ وذلك بتوفير أنشطة تعليمية متنوعة، كما تعتمد على التدرّج في تقديم المعلومات للمتعلمين، حيث يتم البدء بالمعارف والمهارات البسيطة، ثم الانتقال إلى الأكثر تعقيدا مع مراعاة الفروق الفردية لديهم، ويتمّ اكتشافها من خلال التقويم بشكل مستمر، ومحاولة معرفة نقاط الضعف والقوّة لدى كلّ متعلّم.

3- متعلّم المرحلة الابتدائية (مميزات وخصائص):

تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة حاسمة في نموّ وتطور المتعلّم، حيث تشهد هذه المرحلة تحوّلات كبيرة في مختلف جوانب حياته: النفسية، والفكرية، والجسدية، واللغوية، ومن مميزات كلّ هذه الجوانب نذكر ما يلي:

أ- النمو الجسمي:

وهو أهم مظاهر النمو لدى الطفل في هذه المرحلة؛ "لأن النسب الجسمية تصبح قريبة الشبه من الراشد، فتشتد وتقوى العظام عن ذي قبل، وتستطيل الأطراف ويتزايد النمو العضلي - يشهد الطول زيادة مقدارها 05% في السنة، وفي نهاية المرحلة يلاحظ طفرة في نموّ الطول- يشهد الوزن زيادة مقدارها 10% في السنة، ويلاحظ أنّ الإناث يملن إلى الزيادة قليلا في الطول والوزن مقارنة بالذكور، ويرجع ذلك إلى أن البلوغ لدى الذّكور بعد الإناث بسنة تقريبا، لذلك فإنهم في العادة يكونون في المتوسط أقل في الطول والوزن من الإناث في نفس السن"[2].

---

[1]- بلحسين رحوي عباسية ، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، ص147.

[2]-محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ص31.

ب- النموّ الحركي :

يشير إلى تطوّر القدرات الحركية لدى المتعلّم، وذلك في المرحلة ما بين (6-9) سنوات، حيث يشهد نموا في العضلات في هذا العمر، ويميل إلى الأعمال اليدوية، كما يلاحظ عليه نشاطا زائدا ويتعلم المهارات الجسميّة والحركية اللاّزمة والأنشطة المختلفة، ويميل إلى الأنشطة العضلية كالجري والقفز والتسلّق. أما في المرحلة العمرية من (9 إلى 12) سنة نلمس زيادة واضحة في القوة والطاقة فتنمو لديه مهارات حركية، و يتميّز أداؤه لها بالتناسق تماشيا مع الرّؤية البصريّة[1].

إنّ النموّ الحركي له أهمية كبيرة لدى المتعلم؛ لأنه يعزز من قدرته على التفاعل مع بيئته ويسهم في التنسيق بين العضلات وتوازنها، وعلى العموم فالمتعلمون في المرحلة الابتدائية يتميّزون بقوة وطاقة عالية.

ج- النموّ الحسّي :

يتمثّل في نموّ الحواس مثل السّمع، والبصر، واللّمس، لذا يجب رعاية المتعلّم في النموّ؛ لأنه يتميز بتطوّر الإدراك الحسّي، وخاصة إدراك الأحداث التّاريخية والزّمن، مع زيادة دقة السّمع لديه وتتحسّن الحاسة العضلية عنده، وهذا عامل من عوامل المهارة اليدوية التي تساعده على اكتساب مهارات عمليّة[2]، وعليه فإنّ النمو الحسي لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية يساعدهم على فهم العالم من حولهم من خلال الحواس المختلفة، ويعزز لديهم مهارة الإبداع والخيال من خلال تجاربهم الحسيّة.

---

[1]-ينظر: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها https.www.dzexams.com، بتاريخ: 2025/02/21، السّاعة: 26: 20.

[2]-ينظر : مريم فرجيوي، وصباح حيواني ، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التّربويّة والتّعليميّة، مخبر تعليم – تكوين- تعليميّة المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، مؤسّسة البناء المعرفي، 2022م، مج 11 ، ع02 ، ص 193

د– النموّ اللّغوي:

ويتجلّى هذا النموّ في فهمه واستخدامه للّغة، حيث يكتسب العديد من المهارات اللّغويّة كالقراءة، والاستماع، والتحدّث، والكتابة، وفي هذه المرحلة تزداد الثّروة المفرداتيّة لديه، ويرتقي فهمه لها، كما يتعلّم كيفية التّعبير عن نفسه بوضوح، وفهم وإدراك الرّسائل الموجّهة إليه، إلى جانب كيفية المشاركة في الحوارات والنقاشات، ممّا يعزز قدرته على التفكير النّقدي، ومتابعة التعليمات المقدّمة من قبل المعلم، وفهمه واستيعابه للدّروس بشكل أفضل[1].

هـ– النموّ العقلي:

هذا النموّ جزء أساسيّ من تطوّر المتعلم؛ فهو العملية التي من خلالها تتطور القدرات العقلية والمعرفية لديه، وتتمثّل مظاهره في زيادة مدى الانتباه وحدّته، واستعداده لدراسة المناهج الأكثر تعقيدا إلى جانب زيادة حماسه لتلقّي المعرفة، وحب الاستطلاع إلى أن تتّضح تدريجيا عنده القدرة على الابتكار، ومنه فإنّ المتعلّمين في هذه المرحلة تزداد لديهم القدرة على التّركيز والانتباه لفترات زمنيّة أطول، إذ يكتسبون قدرات جديدة على التّحليل والتّفكير النّقدي ،كما يتقدّمون أيضا في مهارات التعلم الذاتي واتخاذ القرارات[2]، وهو ما يساعدهم على تحقيق النجاح في مسارهم التعليمي.

ويمكن التّمثيل لهذه المميّزات والخصائص من خلال التّرسيمة التّالية:

[1]– ينظر: محمود فتوح محمد سعدات ، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ص 34.

[2]–ينظر نفسه، ص 35.

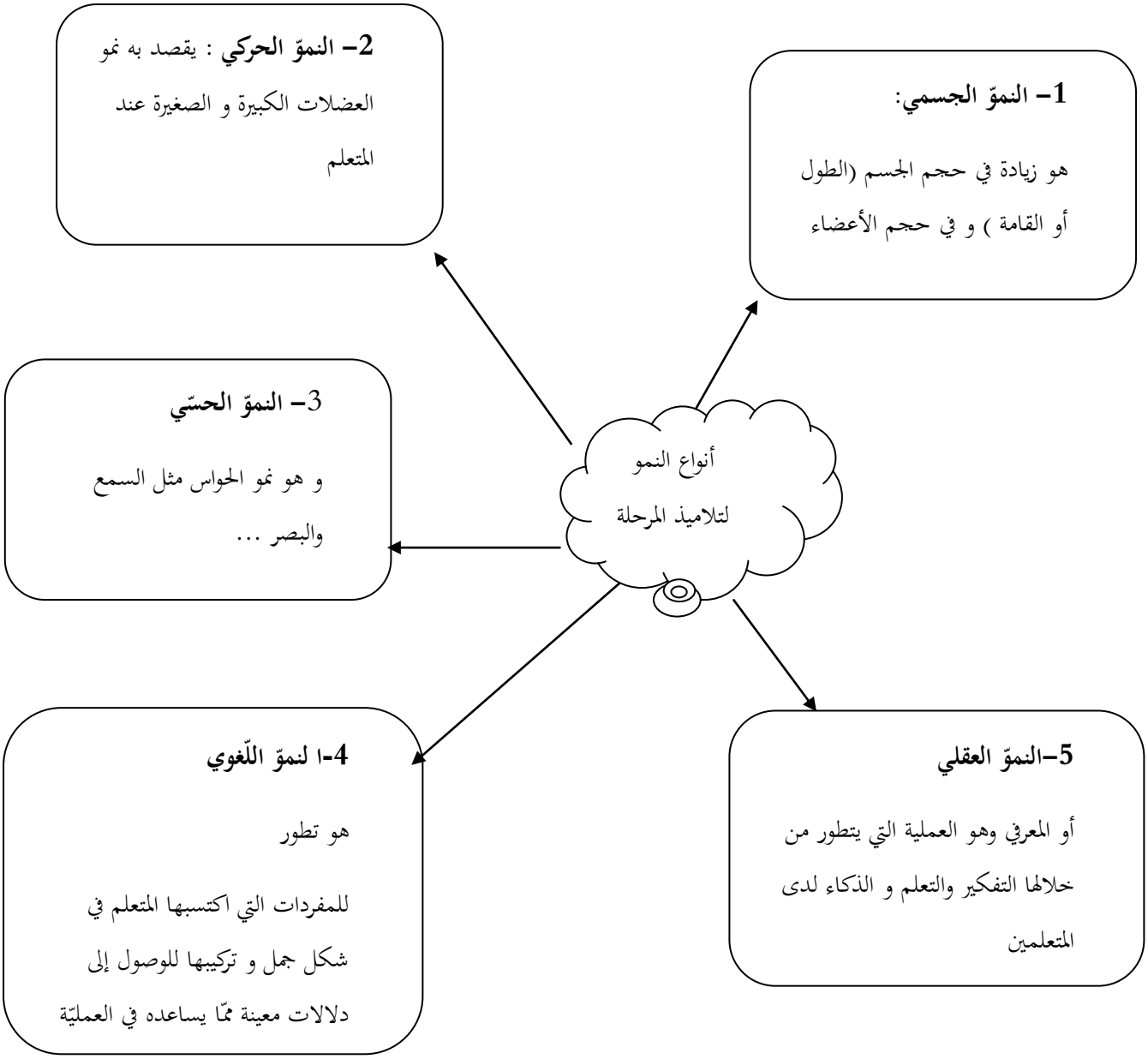

الشكل 1 : أنواع النموّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المبحث الثاني: أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تتجلّى أهمّية اللّغة في الحفاظ على الهوية، والوظائف التي تؤديها اللغة في المجتمعات، ولاشكّ أنّ من بين أهم تلك الوظائف الوظيفة التواصلية التي تكون بين المرسل والمستقبل، لذلك فإن تعليم اللّغة العربيّة ينطلق من هذا الأساس، ومعنى ذلك أنّ عملية الاتصال تستوجب إتقان المهارات اللّغوية الأساسية الإنتاجيّة (مهارة التحدث (الكلام)، ومهارة الكتابة)، والمهارات غير الإنتاجيّة (مهارة

الاستماع، ومهارة القراءة) والتحكم فيها، ومن هنا فإنّ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتّكئ على هذه المهارات حتّى تكون اللّغة العربيّة أداة مهمّة للتّواصل والفهم، وتحقّق وظيفة التّواصل؛ لأن الخلل في إحدى هذه المهارات التي تكمّل بعضها بعضا ينتج عنه خلل في عملية التواصل[1].

كما أنّ اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة لها "مكانة متميزة وبارزة بين المواد الدّراسية الأخرى...، ويأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصّص للتعليم في المرحلة الابتدائيّة حيث تعدّ أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة، ولهذا فإنّ منهج اللّغة العربيّة ليس غاية في حدّ ذاته، وإنها هو وسيلة لتحقيق غاية تعديل سلوك التلاميذ اللّغوي من خلال تفاعلهم مع الخيرات والأنشطة اللّغوية التي يحتويها المنهج"[2]، لذلك فإن إتقان اللّغة العربيّة مبكرا يسهم في تقرير قدرة الأطفال على التعلّم واستيعاب المعلومات بشكل أفضل في المستقبل.

وتشير الدّراسات إلى أنّ تعلّم اللّغة العربيّة الأم يسهم في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال؛ لأن ذلك يساعدهم في تحقيق أداء تعلمي أفضل في المواد الأخرى، "فهي المفتاح الأوّل الذي يجب أن يمتلكه المتعلم ليتمكن من الوصول إلى مختلف ميادين التعلم، حيث أنّها ليست مادّة تعليميّة فحسب، بل هي أيضا وسيلة نسج وصيانة لعلاقات منسجمة مع محيطها وبهذه الصّفة تكون الكفاءة القاعديّة الأولى التي يجب أن يمتلكها المتعلّم من خلال تنمية كفاءاته"[3]، حيث يمكن للمتعلمين فهم وتقدير إرثهم الثقافي والتاريخي والمحافظة عليه، وتكوين شخصياتهم من

[1]- ينظر: عبد الرؤوف محمدي ، صعوبات تعليم اللغة العربية و تعلمها في المرحلة الابتدائية –بين النظرية و التطبيق- ، رسالة دكتوراه (مخطوط) ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب واللغات، ورقلة، 2016-2017م، ص 12، 13.

[2]-بن فروج هشام، وبورزق كمال ، تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي مناهج –الجيل الثاني-، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، جامعة عمار ثليجي، مخبر الارشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي، الأغواط، الجزائر، 2017م، ع 6، ص 111

[3]-شادي عمار، وبن يمينة بن يمينة، المهارات اللغوية الأساسية و أهميتها في بناء الكفاءات القاعدية لمتعلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفق المناهج الجديدة ، مجلة جسور المعرفة، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 16جوان 2022م، مج 8، ع 2، ص250.

خلال التواصل بالمشافهة والكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية من خلال الكفاءات الاتصالية وهذه المرحلة تتطلّب القدرة على استعماله اللّغة بصورة تلقائية والتّعبير بطلاقة عن أفكاره وحاجياته وخبراته، وهذا يمكّنه من استيعاب ما يتلقّى من علوم اللّغة بمهاراتها الأربع؛ باعتبارها" اللبنة الأساسية التي من خلالها يتمّ بموجبها تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلّم"[1]، وأنّ أيّ خلل أو خطأ في تلقّي هذه المهارات يؤدّي حتما إلى مخرجات تؤثّر سلبا على العمليّة التّعليميّة برمّتها، ومن ثمّ العمليّة التّواصليّة.

فاللّغة هي أداة التعلّم، فبإجادة المتعلمين لها تصبح أداة لتعلم المواد الأخرى مثل الرياضيات والعلوم، وهو ما ينعكس على فهم النصوص التعليمية بشكل أفضل، لذلك تعدّ اللغة العربية مفتاحا مهمّا في حياة المتعلمين في الطور الابتدائي، حيث تسهم في تشكيل شخصياتهم، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في المستقبل.

المبحث الثّالث: أهداف تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة:

تهدف المنظومة التربوية إلى العناية بالمرحلة الابتدائية عامة، وباللّغة العربية بشكل خاص حيث يتلقّى المتعلّم تعليمه الأوّل بداية من الحروف الأبجدية، وصولا إلى الاستعمال والممارسة، وهي أداة تدريس سائر النشاطات التربوية الأخرى، ويمكن الوقوف على جملة من الأهداف، نوجزها فيما يلي[2]:

- تعليم التّلاميذ الحروف والكلمات والجمل.
- تزويدهم بالمهارات اللّغوية المختلفة.
- تعليم النّطق الصّحيح للأحرف والكلمات.
- تعليم المفردات الأساسيّة والتّعابير اليومية.

[1]- ينظر: محمد الحسن بن يوسف، و عبيد نصر الدين، إشكالات مهارات التلقي اللغوية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية ، مجلة أبعاد ، سعيدة، الجزائر ، جامعة الطاهر مولاي ، ديسمبر 2022م، مج 09 ، ع 02 ، ص 223

[2]- ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، مصر، ط1، 2005م، ص:53.

- إكسابهم القدرة على التّعامل باللّغة والاتّصال من خلال تعزيز حبّهم لها، والتفاعل مع النّصوص الأدبيّة.
- اكتساب مهارات الفهم اللّغوي، واستخلاص الأفكار والمعاني.
- تنمية القدرة على التّعبير عمّا في أنفسهم، وما تقتضيه المواقف شفهيّا وكتابيّا بلغة صحيحة وعبارات واضحة.
- تزويدهم بالثّروة اللّغويّة المناسبة، وغرس الميول القرائيّة من خلال تدريبهم على تذوّق النّصوص الأدبيّة....

المبحث الرّابع: استراتيجيات تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة:

تعدّ المرحلة الابتدائية اللّبنة الأولى التي ينبني عليها اكتساب اللّغة العربية؛ لأن المتعلّم في هذه المرحلة يكتسب المهارات اللغوية الرّئيسة الإنتاجيّة وغير الإنتاجيّة من: سماع، وتحدّث، وقراءة، وكتابة التي يتمّ تنميتها من خلال دروس اللّغة العربيّة المختلفة، حيث إنّ تعليم المهارات ينبغي أن يستند إلى مجموعة من الأسس المستمدّة من علم النّفس التّعليمي، ونظريات التعلّم، وكذلك من الاتّجاهات الحديثة في تعليم اللّغات للمعارف والمهارات الموجودة في المادّة التّعليميّة، واطّلاع المعلّم على هذه الاتّجاهات وإلمامه بها يساعده كثيرا في وضع تصوّر عامّ للطّرق والأساليب المناسبة التي من خلالها يستطيع تحقيق تلك النّتاجات اللّغويّة[1] التي هي نتيجة مجموعة من القواعد العامّة والأساليب والخطط بشكل مقصود، والتي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة.

ولكي يكتسب المتعلّم في هذه المرحلة هذه المهارات وجب اتّباع أساليب تدريسيّة واستراتيجيات تعرّف بأنّها: "فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المنشودة على أتمّ وجه، أي أنّها مجموعة من الإجراءات المخطّطة سلفا لتنفيذ الدّرس بشكل فاعل بما

[1]– ينظر: الخليفة حسن جعفر، فصول في تدريس اللّغة العربيّة (ابتدائي، متوسّط، ثانوي)، مكتبة الرّشد، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2017م، ص ص :99، 107.

يكفل تحقيق الأهداف"[1]، أو بتعبير آخر هي "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلّم داخل الصفّ للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمّن مجموعة من الأساليب والوسائل، وأساليب التّقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف، والاستراتيجية كذلك خطّة منظّمة يمكن تعديلها ومتابعتها، هدفها تحسين أداء الفرد أثناء التعلّم"[2].

ويشترط فيها أن تتناسب مع طبيعة المتعلّم وقدراته حتى تساعد على تحقيق الأهداف التّعليميّة والتّربويّة، وتكون عاملا مهمّا في خلق مواقف تعليميّة فعّالة، تسهم في اكتشاف ميول المتعلّمين وتلبّي حاجاتهم التّعليميّة والوجدانيّة، إضافة إلى تنمية مهارات التّفكير والبحث لديهم، لذلك يرى بعض التّربويّين أنّ التّدريس الحديث يقوم على مجموعة من الأسس، لعلّ أهمّها[3]:

- مراعاة الخلفية المعرفيّة للتّلميذ، وقدراته العقليّة والجسميّة والانفعاليّة، بالإضافة إلى اهتماماته وإمكاناته.
- أن يكون الدّرس واضح الهدف والمغزى والمعاني، حتّى يستطيع المتعلّم تعلّم قدر معيّن من الخبرات والمعلومات، أي مناسبة الطّريقة للمادّة العلميّة التي تدرّس.
- أن تكون المادّة التّعليميّة تتلاءم مع قدرات المتعلّمين واستعداداتهم، ومراعاة ما بينهم من فروق فرديّة.
- أن تكون المادّة التّعليميّة مرنة قابلة للتّعديل وفق الظّروف الخاصّة بالتّدريس وتكوين المعلّم، وأن يمكن استخدام الوسائل التّعليميّة فيها.

---

[1]-الحريزي راغدة، التّخطيط الاستراتيجي في المنظومة الدّراسيّة، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص:97.

[2]- الهاشمي عبد الرّحمن، والدليمي طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في فنّ التّدريس، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص:19.

[3]- ينظر: السامرّائي طارق، طرائق التّدريس الحديثة لكلّيات التّربية والمعلّمين، دار الأنوار، دمشق، سورية، دط، دت، ص:53، 54.

- أن تكون المقرّرات مستوحاة من الواقع الاجتماعي، والاقتصادي، والثّقافي... ولها علاقة وطيدة به، وليس بعيدة عنه، ولا عن الواقع الذي يعيشه التّلميذ....

والمعلّم في كلّ ذلك هو المسؤول الوحيد في اختيار الاستراتيجية التي يراها مناسبة، ويؤدّيها بطريقة مثلى حتّى تؤتي أكلها في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، حيث يخطّط لها سلفا، وأن تتناسب مع محتوى المادّة العلميّة ومستوى المتعلّمين وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهذه الاستراتيجيات الحديثة كثيرة ومتنوّعة، لعلّ من بينها:

– **استراتيجية لعب الأدوار**: وذلك بأن يقلب الفصل الدّراسي إلى مسرح يمارس فيه المتعلمون أدوارهم بغية تثبيت المعلومات، وهذه الاستراتيجية لها جانب مهمّ في المجال التّربوي التّعليمي، وهي "طريقة لتوفير خبرة يتمكّن المتعلّمون من خلالها تعلّم موضوع معيّن؛ فيصمّم المعلّم أو المدرّس موقفا مشابها في أمور مهمّة مع الظّاهرة موضوع الدّراسة، ويحدّد المدرّس أدوار الطّلبة والقواعد التي تسمح لهم بأن يجدوا بأنفسهم المعوّقات المرتبطة بالموقف، وأن يكتسبوا التبصّر بالموضوع"[1].

– **استراتيجيّة حلّ المشكلات**: فالمشكلة موقف يتطلّب الوصول إلى حلّ لها، وهي "عبارة عن موقف تتمّ فيه عمليّة التعلّم والتّدريب عن طريق إثارة مشكلة تدفع الطّالب إلى التّفكير والتأمّل والدّراسة والبحث... فهي الطّريقة التي تضع الطّالب وجها لوجه أمام مشكلة من المشكلات، وتحثّه على ملاحظتها ودراستها، وتدفعه إلى الإلمام عن طريق البحث والتّنقيب، وجمع المعلومات المتّصلة والمتعلّقة بها"[2].

– **استراتيجيّة العصف الذّهني**: وهي إحدى الاستراتيجيات التي تعنى بتوليد أفكار جديدة لإيجاد حلّ لموضوع ما من خلال عمليات التّفكير الإبداعي القائم على وضع الذّهن في أعلى

[1]– سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار صفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م، ص:307.

[2]–نفسه، ص:303.

درجات التّفاعليّة، وهو "موقف به طرفان يتحدّى أهدهما الآخر، العقل البشري (المخ) من جانب والمشكلة التي يتطلّب حلّها من جانب، ولا بدّ للعقل من الالتفاف حول المشكلة والنّظر فيها من أكثر من جانب، ومحاولة تطويقها واقتحامها بكلّ الحيل الممكنة، أمّا هذه الحيل فتتمثّل في الأفكار التي تتولّد بنشاط وسرعة وتشبه العاصف"[1]، ومن مسمّيات هذه الاستراتيجيّة: عصف الأفكار قدح الذّهن، توارد الأفكار، الأسئلة المفتوحة، إمطار العقل ....، وهي طريقة تشجّع على التّفكير وخاصّة الإبداعي منه.

– **استراتيجيّة التعلّم التّعاوني**: والتي تقوم على "تنظيم طلبة الصفّ من خلال تقسيمهم على مجموعات صغيرة غير متجانسة في المستويات التّحصيليّة، يجمعها هدف كلّي أو جزئي مشترك لإنجاز المهمّة التّعليميّة الموكلة إليهم، ويتحمّل كلّ طالب في المجموعة مسؤولية تعلّمه وتعلّم زملائه" [2]، في أجواء مناسبة عمليّا ونفسيّا، الأمر الذي يزيد من إثارة دافعيّتهم نحو التعلّم.

– **استراتيجيّة التّعليم الإلكتروني**: وهو شكل من التّعليم عن بعد، ويمكن تعريف هذا النّوع من التّعليم بأنّه: "طريقة للتّعليم باستخدام آليات الاتّصال الحديثة كالحاسب، والشّبكات، والوسائط المتعدّدة، وبوابات الأنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلّمين بأسرع وقت وأقلّ تكلفة، وبصورة تمكّن من إدارة العمليّة التّعليميّة، وضبطها، وقياس، وتقييم أداء المتعلّمين"[3]، إضافة إلى العديد من الطّرق والاستراتيجيات التي صنّفت حديثة في مجال التّعليم، يمكن للقارئ الاطّلاع عليها في مظانّها.

[1]– السّامرّائي قصي محمّد، و رائد إدريس الخفاجي، الاتّجاهات الحديثة في طرائق التّدريس، دار دجلة ناشرون وموزّعون، عمّان، الأردن، ط1، 2014م، ص:67.

[2]– نقلا عن: نفسه، ص:81.

[3]– نفسه، ص:97.

المبحث الخامس: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة الحديثة:

أ/ تكنولوجيا التّعليم:

لقد عرفت السّنوات الأخيرة مجموعة من التطوّرات سواء في الناحية الاجتماعية أو الصّناعية أو الاقتصادية...، والتطوّر مسّ الجانب التّربوي المعرفي، حيث أصبح الجانب التكنولوجي داعما رئيسيا للمرحلة التعليمية، والذي أسهم في دعم خبرات المعلّمين والمتعلّمين على حدّ سواء.

- **مفهوم التّكنولوجيا:**

من المصدر (تكنولوجيا) وهي في الأصل كلمة إغريقية تتألف من مقطعين (تكنو) والذي يقصد به حرفة أو صنعة، و(لوجي) ويعني الفنّ آو العلم أو المنطق، وهذا المفهوم تطوّر وارتبط بالعلوم التطبيقية التّقنية، وهي كلمة تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العمليّة بطريقة منظّمة، أو الدّراسة العلميّة التّطبيقيّة[1]، كما يقصد بمصطلح تكنولوجيا المهارة الفنية ودراستها أو تنظيمها[2].

- **تعريف تكنولوجيا التّعليم:**

لقد تعدّدت واختلفت التّعريفات حول هذا المصطلح الذي يقابله عربيّا مصطلح (تقنيات/ تقانات التّعليم)، الذي ظهر نتيجة الثّورة العلميّة والتّكنولوجيّة، وقد عرّفها غالب عبد المعطي الفريجات بأنّها: "عمليّة متكاملة معقّدة، تشمل الأفراد، والأدوات، والتّنظيمات والإجراءات، بهدف تحليل المشكلات التّعليميّة التعلّمية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، وتنفيذها، وتقويمها وإدارتها، حيث تأخذ حلول هذه المشكلات شكل جميع مصادر التعلّم التي يتمّ تصميمها واختيارها واستخدامها لإحداث عمليّة التعلّم، وتشتمل هذه المصادر على وسائل، وأفراد، ومواد، وأدوات

[1]-ينظر: ماهر إسماعيل صبري، من الوسائل التّعليميّة إلى تكنولوجيا التّعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، 1430هـ، 2009م، ص:18.

[2]-ينظر: غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 1435، 2014 م، ص 21.

وأساليب، ومراكز مصادر تعلّم، تأخذ على عاتقها مسؤولية تحديد عمليات تحليل المشكلات التّعليميّة، وإيجاد الحلول المناسبة لها"[1].

وعرفها أحد الباحثين بأنّها تلك التّكنولوجيا الفنيّة العلميّة والعمليّة الحديثة التي يعتمد عليها المعلّم في المواقف التّعليميّة، بناء على أسس مدروسة، تتجاوز مجرّد استخدام الآلات والمواد والأجهزة والأدوات، إلى الطّرق والتّنظيمات المستخدمة في نظام تعليميّ معيّن بهدف تحقيق الأهداف التّعليميّة المنشودة، فهي إذن تستخدم كلّ الإمكانات التي تقدّمها التّكنولوجيا وفق نظريات التّعليم والتعلّم[2] .

ومن هنا يتضح أنها مساعدة ومساندة لتقديم الدّرس للمتعلمين، للوصول إلى محصول معرفي جيد، فهي توفّر على المعلّم الجهد والوقت ليكون نشاطه منظّما ومتقنا وفعّالا.

- **أهمّية تكنولوجيا التّعليم :**

إنّ لتكنولوجيا التعليم أهميّة كبيرة في تطوير العمليّة التّعليميّة، تتمثّل في:

– زيادة فهم التّلميذ، فتكنولوجيا التعليم تساعد في تمييز الأشياء.

– تنمية مهارات التلاميذ، إذ تساعد مثلا على النّطق الصّحيح للكلمات، ونموّ الثّروة اللّغويّة لديهم من خلال مشاهدة نموذج للأداء وممارسته.

– تنمية التّفكير وتطويره وتنظيمه، وحل المشكلات التي يواجهها.

– تنويع الخبرات المكتسبة لدى التلميذ من التكنولوجيا، وزيادة مشاركة المتعلّم الإيجابيّة.

– تنويع طرائق وأساليب التقويم لدى التلاميذ لمواجهة الفروق الفردية، من خلال تنويع المثيرات وتنوّع مصادر التعلّم.

---

[1]– غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص:27.

[2]– ينظر: محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية وتقنيات التعلّم، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص:147.

– تساعد على بقاء الأثر التعليمي لدى التلميذ لفترة طويلة[1].

كما يمكن الوقوف على نقاط أخرى منها:

– تنمية اتّجاهات سلوكيّة جديدة لدى المتعلّمين.

– علاج مشكلة الزيادة الهائلة من المعرفة الإنسانية (الانفجار المعرفي)، أو ما يعرف بالنموّ المتضاعف للمعلومات، وتعدّد مصادر المعرفة.

– علاج مشكلة قلّة عدد المعلّمين المؤهّلين علميّا وتربويّا.

– تساعد على حلّ مشكلات التعليم المعاصرة، كازدحام قاعات الدّراسة بالمتعلّمين، وذلك باستخدام بعض الوسائل كالتلفاز والإذاعة والصّحافة، ومختلف وسائل الاتصال الحديثة[2].

ب/ الوسائل التّعليميّة الحديثة في العمليّة التّعليميّة:

- **تعريف الوسائل التّعليميّة :**

تعرّف الوسائل التّعليميّة الحديثة أو التّقنيات التّعليميّة بأنّها: "كلّ الأدوات والوسائل التي يمكن أن يوضّح المعلّم من خلالها المفاهيم التي تواجه الطلاّب أثناء الموقف التّعليمي، وبالتّالي تكوين صورة ذهنيّة كاملة لها في أذهانهم، ممّا يساعد على نجاح العمليّة التّعليميّة ...، وهي بمعناها الشّامل تضمّ جميع الطّرق والأدوات والأجهزة والتّنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليميّة محدّدة"[3].

---

[1]– ينظر: محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية وتقنيات التعلّم، ص149-150

[2]– ينظر: محضار أحمد حسن الشهاري، مقدّمة في الوسائل وتكنولوجيا التّعليم، د.د، د ب، ط1، 1438هـ، 2017م، ص:85، 86.

[3]–علي فوزي عبد المقصود، وعطية سالم حداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (الاتّصال التّربوي– نماذج الاتّصال)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط، ص18.

وقدّم أحد الباحثين تعريفا آخر مفاده أنها: "كلّ ما يستخدمه المعلّم من أدوات (وسائل) حسيّة تستخدم مع اللّفظ أو بدونه في توصيل رسالة، أو فكرة، أو عناصر المادّة الدّراسيّة إلى الطّالب وتساعد على توصيل المعلومات إلى أذهانهم بأسلوب منظّم ومشوّق، وأسلوب يساعد على فاعليّة عمليّة التّعليم، وزيادة تقبّل الطّالب للمادّة الدّراسيّة"[1].

وعرّفها (سمير جلوب) بقوله: "هي كل أداة أو مادة يستعملها المعلّم لكي يحقّق للعمليّة التعليمية جوّا مناسبا يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم والمعرفة الصّحيحة، وهم بدورهم يستفيدون منها في عمليّة التعلّم واكتساب الخبرات"[2] .

وفي تعريف آخر أكثر شمولا تعرّف بأنّها: "أيّ شيء يستخدم في العمليّة التّعليميّة التعلّمية بهدف مساعدة المتعلّم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المعدّات، والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلّم لنقل محتوى الدّرس إلى مجموعة من الدّارسين داخل غرفة الصفّ وخارجها، بهدف تحسين العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، وزيادة فاعليّتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها"[3].

ومن الملاحظ من خلال ما تقدّم أنّ التّعريفات السّابقة اتّفقت على أنّ الوسائل التعليميّة هي مجموعة من الأدوات والوسائل والأجهزة أو المواد التي يستخدمها، ويستعملها المعلم والمتعلم معا في الصفّ، أو خارج حجرات الّدارسة من أجل تسهيل المعلومات والمعارف المقدمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ونظرا لاختلاف الوسائل التعليمية و تعدّدها، ثم تقسيمها في المخطط الثاني على حسب الخبرة:

---

[1]- محمد سامي إبراهيم شهاب، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة، ملحق مجلّة الجامعة العراقيّة، مركز البحوث والدّراسات، بغداد، العراق، دت، ع15، ج2، ص:80.

[2]- سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية ، دار من المحيط إلى الخليج للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2017 م، ص:07.

[3]- نقلا عن: نايف سليمان، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 1423هـ، 2003م، ص:15.

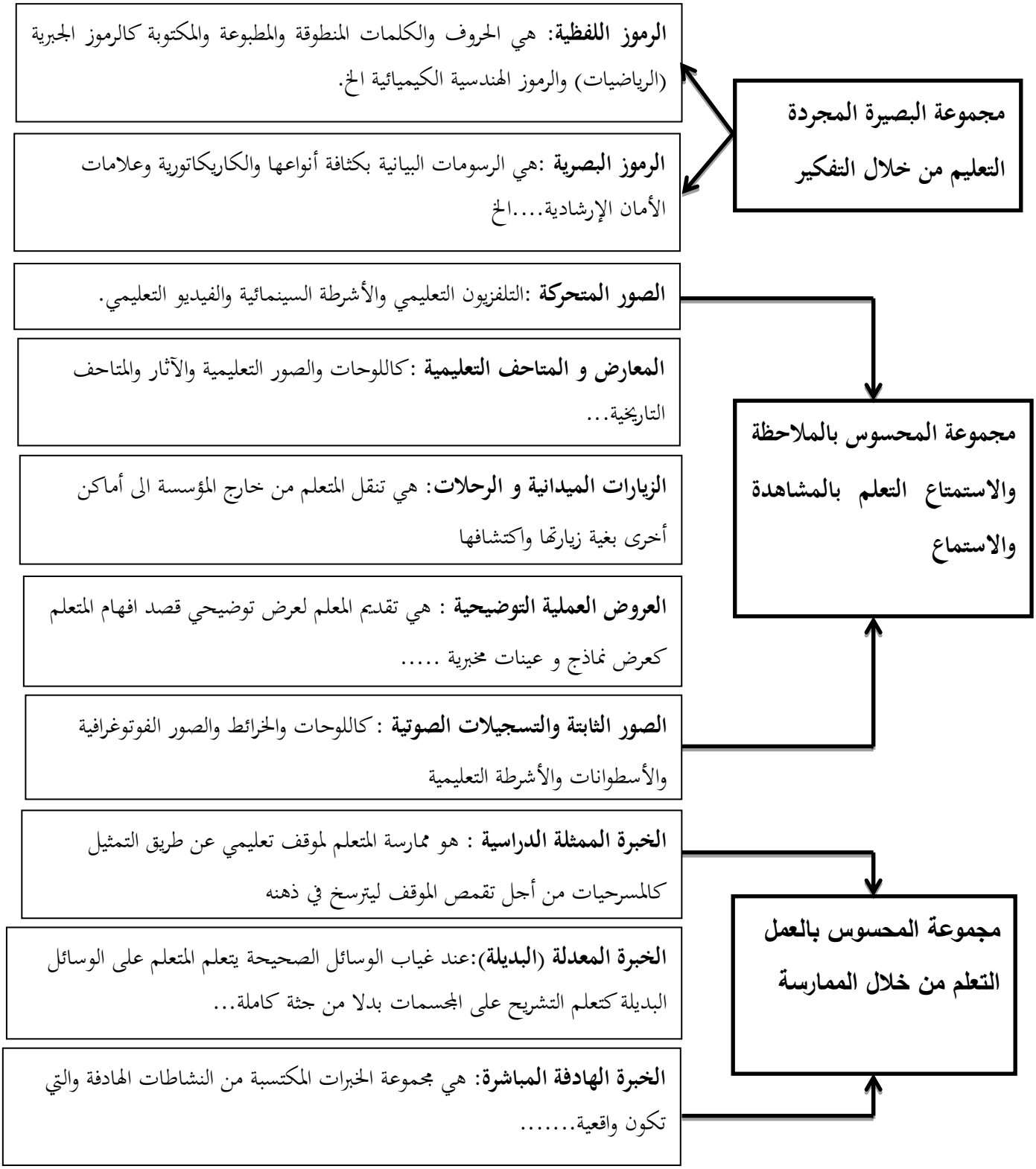

شكل 2: مخطط تقسيم الوسائل التعليمية حسب الخبرة. (من إعداد الطالبتين)

تعليق وشرح للمخطط :

وضّح هذا التّصنيف العلاقة بين الوسيلة التعليمية ومدى فاعليتها في تعلم التلميذ، فهو يعدّ تصورا منطقيا لكيفية استيعاب المتعلمين للمعلومات، وبهذا يؤكد أنه كلّما كانت الوسيلة التعليمية أقرب إلى الواقع كلّما كان التعليم أبسط وأسهل وأسرع للاستيعاب. فالتصنيف أصبح إطارا مهما لفهم كيفية تقديم المعلومات بطرق مناسبة لقدرات التلميذ، والمعلم الكفء هو من يوازن بين المادة والوسيلة التعليمية المتاحة له، كما نلاحظ أنه ليس من الممكن أنه يتم على الخبرة المباشرة إمّا بسبب التكلفة أو ضيق الوقت، وهناك بعض المفاهيم أو الدروس لا تعلم ولا تفهم إلاّ من خلال التمثيل أو الوسائل البصرية، وعليه فالتعلم لا يكون أكثر نشاطا إلاّ إذا كان فيه المحسوس مقرونا بالتّفاعل.

ج/ أهمّية وسائل التّعليم بالنّسبة للمعلم والمتعلّم:

للوسائل التعليمية دور مهمّ وكبير في تطوّر التعليم، وفي الوصول إلى المعلومة والكفاءة المستهدفة بسهولة، كما أنها تشبع حاجيات الطالب؛ فهو يولي لها اهتماما كبيرا، ولهذا نجد لها أهمية كبيرة في[1]:

1- إثراء التّعليم: فهي تضيف إلى التعليم إضافات كثيرة، كما أنها ترسّخ الخبرات والمعلومات والمعارف لدى المتعلم بطريقة أحسن وأوسع، وكلّ هذا راجع إلى التطوّرات التقنيّة والوسائل التعليمية فهي لهذا تهتم بالأساليب والفروق المعرفية وتنوّعها.

2- اقتصادية التّعليم: حيث تبحث عن اختصار التعب والجهد واقتصاد الوقت، فكثرة الوسائل التعليمية يؤدّي إلى فهم أسرع وترسيخ أكبر.

3- الوسائل التعليمية تلبي حاجيات المتعلّم وتشغل نشاطه الزائد.

[1]-ينظر: سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ص14، 15.

4- تعمل على كلّ حواس التلميذ وإشراكها في التعلم، فمثلا مشاهدته لفيديو تعليمي أو روبورتاج يعمل فيه حاسة النظر والسمع مع التفكير والتحليل لتحقيق بقاء الأثر التعليمي.

كما أضاف نقاطا أخرى تنضوي تحت أهمّيتها، هي أنّها:

5- "تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللّفظية.

6- تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصّحيحة.

7- تساعد على تنويع أساليب التّعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلّمين.

8- تؤدّي إلى تعديل السّلوك وتكوين الاتّجاهات الجديدة"[1].

وتأسيسا على ما سبق فإنّنا نلاحظ وجود علاقة وطيدة بين الوسيلة التعليمية والمعلم والمتعلم لما تقدّمه من تسهيلات في تقديم المادة التعليمية، واستقبال المعارف، وتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها.

[1]- سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية، ص14، 15.

الفصل الأوّل:

تكنولوجيا التّعليم في خدمة العمليّة التّعليميّة

- ❖ المبحث الأوّل: مقاطع الفيديو وسيلة تعليميّة
- ❖ المبحث الثاني: فوائد استخدام الفيديو التعليمي
- ❖ المبحث الثّالث: معايير اختيار الفيديو التّعليمي
- ❖ المبحث الرّابع: تطبيقات مقاطع الفيديو في تعليم اللّغة العربية
- ❖ المبحث الخامس: فاعليّة الفيديو التّعليمي في تحقيق الأهداف التربويّة
- ❖ المبحث السّادس: معوّقات استخدام تقنية الفيديو في المرحلة الابتدائيّة

تمهيد:

مع التطوّرات التكنولوجية التي يشهدها العالم، فإنه صار لزاما على قطاع التّعليم هو الآخر أن يشهد تطوراً وتحديثات في الوسائل التعليمية، وهو ما يمكّنه من الانتقال إلى تكنولوجيا التعليم، حيث أدخلت تقنيات حديثة وأساليب مبتكرة على الأساليب والطرائق التّدريسية التقليدية، مما أسهم في إقامة جوّ تفاعليّ بين المتعلمين والمحتوى التعليمي، ورسم آفاق معرفيّة جديدة.

وتلعب الوسائل الحديثة مثل السبّورات الذكيّة، وإنتاج التّطبيقات التعليميّة أو الفيديوهات المدرسية دوراً كبيرا ومهمّا في جذب انتباه المتعلّمين، وترفع من درجة حماسهم لمعرفة معلومات جديدة، وفي إنتاج بيئة تعليمية أكثر حيوية وواقعية تقوم على محتوى تعليمي يلبّي احتياجات المعلّمين والمتعلّمين على حدّ سواء، مقارنة بالطّرق التّقليديّة التي كثيرا ما تدفع بالمتعلّم إلى الملل.

المبحث الأوّل: مقاطع الفيديو وسيلة تعليميّة:

أوّلا: مفهوم الفيديو التّعليمي:

تعدّ المستحدثات التكنولوجية بمختلف أنواعها جزءاً لا يتجزأ من المناهج الدراسية في عصر أصبح يسمّى بالعصر الرقمي، والتي تسهم في تطوير العملية التعليمية، ومن أبرز هذه المستحدثات الفيديو التعليمي، وللإشارة إلى مفهومه لابدّ من التطرق أولا إلى مفهوم كلمة فيديو، فقد عرفّه أحد المختصين بأنّه: « يأتي من اللاّتينية، أي من كلمة vidi أو vision مما يعني رؤية» [1]، وهذا الفيديو في الحقيقة «لا يقتصر على الجانب البصري فقط، وإنما يشمل الجانبين السّمعي والبصري معاً»[2].

[1]- الفيا، فعالية استخدام وسائل الفيديو التعليمي لفهم تركيب اللغة العربية في زمان وباء 19- covid، جامعة بانكا رايا الإسلامية الحكومية، كلية التربية والعلوم التعليمية، أندونيسيا، 1443 هـ، 2021م، ص:23.

[2]- سمر عبد الله الفائز، معايير مقترحة للتقييم الفيديو التعليمي على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، السعودية، 2019م، مج 16، ع20، ص: 46.

ومن خلال القولين يتضح بأن الفيديو يعدّ وسيلة إلكترونية تنقل الرّسالة من خلال مزيج من السّمع والبصر، أي وسيلة سمعيّة بصريّة.

كما يعرف أيضا بأنه: "من الأجهزة الإلكترونية التي تقوم بمهمة التّسجيل الصّوتي والمرئي معاً"[1]، أي أنه تقنية تسجل المقاطع المصوّرة، كما يمكن له أن يكون محتواه رقميّا يتم عرضه على أجهزة مثل الكمبيوتر والهواتف.

أمّا عن الفيديو التّعليمي، فهو عبارة عن جهاز من الأجهزة المستخدمة في تقنيات التّعليم وقد عرف بأنه: «عبارة عن أحد أدوات التّكنولوجيا الحديثة والتي تم مؤخرا استخدامها في مجال التّعليم لما له من أهمّية في تعزيز تعدّدية مصادر التعلم السّمعيّة البصريّة)»[2].

ويعرّفه خميس بأنّه: «عبارة عن مادّة سمعيّة بصريّة تعرض على الحاسب الآلي أو التّلفاز ويحقّق مضمونها أهداف الدّرس المدرجة في المنهج الدّراسي، ومن الممكن أن يتيح للمتعلّم فرصة لتعلّم أفكار واكتساب خبرات جديدة في المواقف التّعليميّة عبر البرنامج الموجود على الشّاشة، كما أنّه يعرض محتوى المتعلّم»[3].

وله العديد من الصفات؛ كأن يعرض الصّوت والصورة والحركة معاً في آن واحد، فهو: «جهاز سمعي بصري يعرض المواد المسجلة في أوقات متفاوتة حسب رغبة الشخص المستفيد»[4].

---

[1]- نايف سليمان، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء، عمان، الأردن، د ط، 1423هـ-2003م، ص: 196.

[2]- خالد الزومان، ومحمد ناصر العجيل، الفيديو التعليمي كأحد أساليب التعليم الغير متزامن لتعزيز تدريس مقررات أشغال المعادن، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية التربية الأساسية، جامعة حلوان، مصر، مج18، ع3، 2018-2019م، ص: 05.

[3]- نقلا عن: ضحى محمّد غانم، استخدام الفيديو التّعليمي في تدريس مادّة العلوم، (بحث مقدّم لنيل درجة ماجستير)، (مخطوط)، الجامعة الافتراضيّة السّوريّة، سوريا، 2020، 2021م، ص:26.

[4]- سمير جلوب، الوسائل التعليمية، دار من المحيط إلى الخليج، عمان، الأردن، ط1، 2017م، ص: 63.

ومن هنا، فإن الفيديو التّعليمي وسيلة تعليمية لنقل المعلومات والأفكار من خلال تسلسل من الصّور المتحركة والصّوت، ويعتبر من أكثر أشكال المحتوى شيوعاً في العصر الرقمي، وأحد أنواع أدوات التكنولوجيا، وهو من الوسائط السّمعيّة البصريّة التي تنقل المعلومات وشرح الدّروس بطريقة تجذب المتعلّم إليها، وتعزّز من دافعيّته للتعلّم، ممّا يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة التّربويّة التّعليميّة، لذلك فإنّ "الفيديو التّعليمي كوسيط تعليمي يمكن أن يستخدم كأداة فعّالة في عمليّة التّعليم لنقل المعارف والمعلومات والمهارات والاتّجاهات، وكذا قواعد التّفكير والسّلوك العملي السّليم إلى المتعلّم"[1].

وأشار إليه بعض الباحثين باسم أشرطة الفيديو، والتي هي عبارة عن تسجيل صوري يتم تصويرها بآلة تصوير، وتكون الصور فيها تتابعيه كما هو الحال في الأشرطة السينمائية، ويتم عرضها بجهاز الفيديو، وقد أصبح بالإمكان تحويل محتواها إلى أقراص (cd) وعرضها بأجهزة الحاسوب ويستخدم لأغراض تعليمية من خلال الدائرة التلفزيونية المغلقة[2]، وقد تشير أشرطة الفيديو إلى نوع محدد من الفيديوهات التي يتمّ إنتاجها بشكل احترافي، وغالبا ما تكون جزءاً من منهج دراسي أو برنامج تعليمي.

[1]- خالد الزومان، ومحمد ناصر العجيل، الفيديو التعليمي كأحد أساليب التعليم الغير متزامن لتعزيز تدريس مقررات أشغال المعادن، ص:5.

[2]- ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1428 هـ، 2008م، ص: 123-130.

وخلصت دراسة أحد الباحثين إلى أنّ الاستخدام الفعّال للفيديو التعليمي في التعليم يمكن أن يؤتي ثماره مع توفر عناصر أساسية منها: إدارة الحمل المعرفي، زيادة انخراط المتعلمين في التعليم وتحسين التعلم النشط.[1]

وعليه، فإنّ الفيديو التّعليمي هو عبارة عن جهاز لتسجيل الصّوت والصّورة يمكن استثماره إلى درجة كبيرة في العمليّة التّربويّة التّعليميّة التعلّميّة؛ باعتباره وسيطا جيّدا إذا ما أحسن إعداده والتّخطيط لبرامجه واستخدامه، لذلك فهو أداة فعّالة من أدوات الاتّصال والتعلّم، يجمع بين الصّوت والحركة؛ خاصّة إذا علمنا أنّ نسبة كبيرة من معلومات المتعلّم يحصل عليها عن طريق حاسّتي السّمع والبصر، وهو ما يجعله ذا أهمّية بالغة في عمليّة التعلّم.

ثانيا: أنواع الفيديو التّعليمي:

في العصر الرقمي الحديث الذي نعيشه أصبح للتعليم الإلكتروني مكانة بين آليات ووسائل التعليم المختلفة، بل واحتل أعلى المكانات، ولاقى الاهتمام من قبل المعلين والمتعلمين على حدّ سواء؛ كونه يمثّل الطريقة المثلى والمفضلة لديهم، كما تعدّدت الأدوات والركائز التي ترتكز عليها العمليّة التعليميّة التعلميّة، فظهرت الوسائط التّعليميّة التي كان منها ما هو على شكل فيديوهات قصيرة لتسهيل الفهم والاستيعاب، ومنها فيديوهات توضيحية وأخرى تفاعلية، "ويعدّ الفيديو ببرامجه المتعدّدة من أهمّ أوجه التعلّم الإلكتروني، خاصّة وأنّه يقدّم المعرفة للطلاّب في صورة متكاملة من وسائل عرض المعلومات المقروءة، والمسموعة، والمرئيّة، وقد تطوّر استخدام الفيديو في التّعليم بشكل كبير، حيث استخدم لتوجيه التعلّم فيما يسمّى بالتّوجيه الفيديو vidio tutorial، أو بالتّفاعل بين البرامج والطلاّب فيما يسمّى بالفيديو التّفاعلي interactive vidio"[2].

[1]- ينظر: حنان ممدوح محمد عطية، معايير تصميم الفيديو التفاعلي القائم على الأسئلة الضمنية لتنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، 1444 هـ، 2022م، مج 38.

[2]- نقلا عن: ضحى محمّد غانم، استخدام الفيديو التّعليمي في تدريس مادّة العلوم، ص:26.

1.الفيديوهات التفاعلية:

أصبحت الفيديوهات التعليمية أكثر انتشارا على شبكة الأنترنت من أجل تسهيل وتوفير المحتوى التعليمي للمتعلم، ومن بين أنواعها الفيديو التفاعلي الذي عرفه أحد المتخصصين بأنه: «تقنية تستفيد من خصائص الفيديو والكمبيوتر في عرض لقطات بشكل مجزأ، كلّ منها تمثل شاشة مستقلة»[1]، ومنه فإن الفيديو التفاعلي هو أسلوب وطريقة جديدة في الاستخدام، وليس عبارة عن مشاهدة مجردة فقط، بل يتطلب تفاعل المتعلم، ويستفاد من خصائص الفيديو أنّه يوفر السّمع والبصر (أداة سمعية وبصرية).

ومن خصائص الكومبيوتر القدرة على المعالجة والتفاعل مع المستخدم في عرض المعلومات المختلفة، والفيديو التفاعلي عبارة عن لقطات مقسّمة، وأجزاء منفصلة، وكلّ جزءٍ يمثل مشهداً معيناً أو معلومات مختلفة، وهو عبارة عن تفاعل من خلال عرض تلك اللقطات التي تكون مستقلة أي كلّ عرض يكون مختلفاً عن الأول تماماً، ومنه فإن الفيديو التفاعلي يكسر حاجز المشاهدة السلبية ويحوّل المتعلم إلى مشارك فعّال في العمليّة التّعليميّة التعلميّة من خلال تجربة الفيديو، مما يجعله أكثر جاذبية وفعالية في نقل المعلومات.

ولعرض الفيديو التفاعلي نظام خاص يتضمن الأجهزة التالية: «جهاز حاسب آلي، جهاز الفيديو، شاشة، أداة لربط الفيديو بالحاسب الآلي»[2]، وهو ما يعني أنّ عرض الفيديو التفاعلي يشترط وجود هذه الأجهزة بداية من الكومبيوتر إلى شاشة لعرض هذه الفيديوهات، أي يجب توفير الرسائل الإلكترونية والبيئة الرقمية، أو بمعنى آخر هو مزيج الكومبيوتر مع الفيديو في العرض.

---

[1]- حنان ممدوح محمد عطية، معايير تصميم الفيديو التفاعلي القائم على الأسئلة الضمنية لتنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية لدى طلاب التكنولوجيا التعليم، ص: 05.

[2]- سمير جلوب، الوسائل التعليمية، ص:59.

وقد عُرِفَ الفيديو التفاعلي بأنه: «ملفات فيديو رقمية يتم معالجتها بإضافة خصائص تفاعلية عليها تسمح للمتعلم التّفاعل مع محتوى الفيديو»[1]، أي محتوى الفيديو يكون في صيغ رقمية مما يجعله قابلا للتعديل والإضافة، حيث يخضع الفيديو لعملية معالجة تهدف إلى إثرائه بعناصر تفاعلية، والهدف الأساسي وضع أدوات مصمّمة خصّيصاً لتمكين المتعلم من أن يكون نشطاً ومشاركا في عملية التعلّم، ومنه يمكن القول بأنّ الفيديو التّفاعلي يكسر الحاجز الذي يكون عليه المتعلم متلقّيا سلبيا فقط، بل يشجّعه على المشاركة الفعّالة.

وقد أشارت العديد من الدّراسات إلى أهمية الفيديو التّفاعلي في عملية التعلّم، فهو يوفّر سهولة في الاستخدام والتصفح بالنسبة للمتعلمين، وأنه أيضا يلبّي احتياجات المتعلّمين التعليمية ويسمح لهم بالتحكّم في تقدّمهم في المحتوى التعليمي، بحيث يلائم التعليم معظم المقررات الدّراسية[2]

وانطلاقا ممّا سبق، فإن الفيديو التّفاعلي بشكل مختصر وواضح ليس مجرد وسيلة لعرض المفاهيم بصورة سلبية بحتة، بل هو أداة تفاعلية بتوفير تجارب تعليمية متنوعة، حيث تضع المتعلمين في قلب العملية التعليمية، مما تجعلهم يتجاوبون مع الدّرس التّعليمي.

[1]- محمد بن عبد الرحمن مرسي عبد الرحمن، فعالية الفيديو التعليمي لتوظيف النظام الشبكي ببرامج الكومبيوتر جرافيك في التحصيل وتنمية مهارات تصميم صفحات الكتاب الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المؤتمر الدولي الثاني التعليم النوعي وخريطة الوظائف، كلية التربية النوعية، جامعة المينيا، مصر، 14-15 أفريل 2019، ص:06.

[2]- ينظر: فاطمة مسعد الشبراوي، ومحمد الغيطاني، اتجاهات طلاب تكنولوجيا التعليم نحو استخدام الفيديو التفاعلي في اكتساب مهارات إنتاج الفيديو الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، يناير 2023م، مج 38، ج4، ع 84، ص: 135-136.

2.الفيديوهات الرقمية:

أصبحت الفيديوهات الرقمية أكثر طلبا في المؤسسات التعلمية، وقد أشارت الدّراسات البحثية إلى مفهوم الفيديو الرّقمي بأنه: «أحد برامج تلفزيون رقمية مسجّلة محفوظة على وسائط رقمية أو مواقع ويب تحت الطّلب»[1].

ويمكننا أن نحدّد مفهومه إجرائيا بأنه عبارة عن برامج مسجّلة، تشمل مجموعة واسعة من الطّرق لتخزين البيانات الرقميّة، أو مواقع الويب التي تشير إلى المنصّات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين اختبار ومشاهدة مقاطع الفيديو حسب رغبتهم في ذلك، فالفيديو الرقمي شكل مسجّل من المحتوى المرئي للبرامج التلفزيونية التي يتم حفظه وتوزيعه عبر وسائط رقمية أو منصات على الأنترنت ليتم استهلاكه من قبل المستخدمين في الوقت المراد والمرغوب فيه.

والحقيقة التي تقرّها التكنولوجيا الحديثة أنّ مقاطع الفيديو يمكن نشرها من خلال الأنترنت التي يمكن مشاهدتها من أيّ مكان، وفي أيّ وقت دون الحاجة إلى تحميلها.[2]

ثالثا: مميّزات الفيديو التّعليمي:

يمتاز الفيديو التّعليمي بالعديد من المميّزات والخصائص التي يمكن الوقوف عليها، نذكر منها:

- احتواؤه على العديد من المثيرات البصريّة، والسّمعيّة، والموسيقى، والألوان... ممّا يجذب المتعلّم ويزيد من عنصر التّشويق والإثارة، ويسهم في تنمية القدرات الذّهنيّة لدى المتعلّم.

[1]- دينا فوزي هيكل، معايير تطوير فصل افتراضي متعدد الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات إنشاء ومعالجة ملفات الفيديو لدى تلاميذ الدمج في المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، 1445 هـ-2023م، مج 38، ج3، ع 86، ص: 235.

[2]- ينظر: نفسه، ص ن.

– إنتاج برامج الفيديو لا يتطلّب مهارات معقّدة، لسهولة التّشغيل الميكانيكي، وأنّ عمليّة العرض داخل غرفة الصفّ سهلة دون ضرورة القيام بالعديد من الإجراءات العمليّة، مع القدرة على التحكّم في السّرعة من خلال الأفلام مشاهدة ومتابعة بعض العمليات المعقّدة حتى يسهل فهمها وتفسيرها.

– إمكانية تطبيق طرق متعدّدة من طرق التّعليم من خلال برامج الفيديو كالنّدوات والمحاضرات وعرض الخبرات، وتعليم المهارات....، مع إمكانية إعادة المحتوى أو أيّ جزء منه، أي أنّ هناك مرونة في الاستخدام (استخدام تقنية الحركة البطيئة).

– قدرة البرامج التّعليميّة المسجّلة بواسطة الفيديو على خدمة موضوعات التّعليم، ويمكن أن تكون بديلا لنقص المواد التّعليميّة والمختبرات في المدارس.

– توفير بيئة تعليميّة غنيّة للمتعلّم تجعل التعلّم أكثر فاعليّة مقارنة بالوسائل المقروءة والمسموعة.

– توفير الوقت والجهد على المعلّم والمتعلّم، خاصّة مع تطوّر برامج الذّكاء الاصطناعي، ممّا يساعد على حلّ بعض المشكلات التّربويّة.[1]

وعليه، فإنّ الفيديو الرّقمي ليس مجرد محتوى بل هو أيضا جزء من منظومة تكنولوجية، كما له ميزة جوهرية تتمثّل في القدرة على مشاهدته في أيّ مكان أو زمان حسب سيطرة المستخدم فالفيديو الرقمي يشمل أنواعاً أخرى من المحتويات، من بينها المحتوى التعليمي بصيغ رقمية ومتاحة عند الطلب، دون الحاجة إلى تحميل، أي تكون مشاهدة فورية دون الحاجة إلى تنزيل ملف فيديو على الجهاز المستعمل الذي يستغرق وقتا، ومساحة للتعريف والتّخزين، وهذا يمثل تحولاً كبيرا عن الطرق التقليدية، كما أن الفيديو الرقمي له مزايا، تتمثل في أنه: «يعرض كلّ الوسائط التّعليميّة

[1]– ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1413 هـ، 1998 م، ص:255 إلى 257.

وكذلك مساعدة الطلاّب على فهم الحقائق، والمفاهيم التي يصعب فهمها من خلال أيّ وسيط تعليمي آخر»[1].

والذي يفهم من خلال هذا القول أنّ الفيديو الرّقمي له بالغ الأهميّة في المجال التّعليمي؛ لكونه يقدّم مجموعة متنوّعة من الوسائط التّعليمية، ويسهّل فهم الحقائق والمفاهيم المعقدة بشكل يتفوّق على الوسائل التعليميّة الأخرى، فهو أداة متعدّدة الاستخدامات في التّعليم، حيث يجمع بين الوسائط بتقديم طرائق فريدة لتوضيح المفاهيم الغامضة للمتعلمين وإزالة اللّبس، وكلّ هذا يجعله وسيلة تعليميّة قيّمة تتفوّق على الوسائل التعليميّة التقليدية في كثير من الجوانب.

المبحث الثاني: فوائد استخدام الفيديو التّعليمي في العمليّة التّعليميّة:

يعدّ الفيديو التعليمي أداة للتّكامل مع وسائل أخرى، حيث يمكن للمعلّمين استخدام الفيديو لتقديم دروس وشروحات تفصيلية، أو معلومات لمفاهيم مبهمة لدى المتعلّم، واستخدامه يعدّ من الأساليب الفعّالة في التعليم، وله فوائد عديدة نذكر منها:

1- يوفر التنوع في أساليب التعلم، أي يعرض مثيرات متنوعة في طبيعتها (بصرية، سمعية، موسيقى ألوان إلخ...[2]

2- يعزز التفاعل والمشاركة من خلال إثارة الدافعية، وتشويق المتعلمين للتفاعل مع الموقف التعليمي.

3- يعزز الاحتفاظ بالمعلومات كونها تستخدم حاستي السمع والبصر، وبه يصبح التعلم أكثر ثباتا في الذهن وأكثر مقاومة للّنسيان.[3]

---

[1]- فاطمة مسعد الشبراوي، محمد الغبطاني، اتجاهات طلاب تكنولوجيا التعليم نحو استخدام الفيديو التفاعلي في اكتساب مهارات إنتاج الفيديو التفاعلي في اكتساب مهارات إنتاج الفيديو الرقمي، ص:236.

[2]- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص: 255.

[3]- ينظر: نفسه، ص: 131- 132.

4- تحسين الفهم والاستيعاب، فهو يساعد على تبسيط المفاهيم المبهمة؛ إذ يسهّل على المتعلّم الوصول إلى المحتوى التّعليمي وفهمه، حيث «يمكن من خلال الاستخدام المنظّم لبرامج الفيديو التعليمي أن يتخطّى حدود كلّ من المسافة والزّمان والمكان».[1]

وإنّ استخدام الفيديو التّعليمي يمثّل أداة قويّة لتحسين العمليّة التعليميّة، حيث يسهم في تعزيز الفهم، وزيادة التفاعل، وتوفير الوقت والجهد سواء للمعلّم أم المتعلم، وإنّ تنويع أساليب التعليم بإدماج الفيديو التعليمي يضمن تحقيق أفضل النّتائج التعليميّة.

5- ويكسب الفيديو التعليمي الموضوع الإحساس بالواقعية، حيث يوضح للمتعلم ما لا يستطيع أن يراه بطريقة طبيعية كإظهار العواطف الإنسانية، أو بسبب وقوعه في فترة زمنيّة ماضية، ويستخدم كذلك في نقل وتوصيل العديد من المعلومات للمتعلم في دقائق قليلة، ويعلّم المتعلم الإتقان من خلال مشاهدات أو تجارب عبر الفيديو، فهو يساعده على التركيز وعدم الملل من العرض التّعليمي.[2]

وكلّ هذه الفوائد التي يوفّرها الفيديو التّعليمي تزيد من إمكانية أن يحقّق المتعلّم تعلّماً فعّالاً للوصول إلى الأهداف التعليميّة المراد تحقيقها.

[1]- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص: : 257.

[2]- ينظر: ضحى محمد غانم، فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الثالث مرحلة تعليم الأساسي، ص: 29.

المبحث الثّالث: معايير اختيار الفيديو التّعليمي:

لكي يتمّ اختيار الفيديو التّعليمي في العملية التعليمية يجب أن يتوفر على معايير خاصة والتي تعتمد على نجاح تقييم الفيديوهات التعليمية، حيث نذكر منها.

1- **الأهداف التعليمية**: يجب أن يكون الفيديو له علاقة مع الأهداف التعليمية للمادة، والمناهج المحدّدة، من خلال «التفكير والغرض أو الأغراض التي سوف تحقّقها الوسيلة»[1]، بحيث يجب أن يحقّق محتوى الفيديو التّعليمي الأهداف التعليمية الموجودة في المنهاج.

2- **المحتوى**: أي أن يكون المحتوى المعرفي موثوقا به خالٍ من الأخطاء، «حيث يجب أن يكون المحتوى العلمي لمشاركة الفيديو دقيقا وسليماً»[2]، كما يجب أن يراعي الفروق الفردية للمتعلّمين.

3- **طريقة العرض والإنتاج**: أن يكون عرض المحتوى سهلاً سلساً بدون تعقيدات، أو مفاهيم صعبة حتى لا تشتّت أذهان المتعلّمين، بحيث: «تتّسم الموضوعات بالتّتابع والتّسلسل المنطقي، وأن يتضمّن الفيديو كلّ ما يحتاجه المتعلم من معلومات»[3]، وأن يتعلق إنتاجه بأسلوب عرض المعلومة الشيق الذي يجذب المتعلم.

4- **تهيئة وانتظام الوسائط الداخلية**: يجب أن يكون فيه تكامل من ناحية الصّوت والصّورة والألوان وذلك بأن توفر الألوان المستخدمة فيه راحة لعين المتعلم، وتوظيفها في الشاشة لخدمة المحتوى، مع وضوح الصوت والصورة، والاهتمام بعنصر الإضاءة سواء على مستوى القاعة أم على مستوى شاشة الفيديو.

---

[1]- نايف سليمان، تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء، عمان، ط2، 1423هـ، 2003م، ص: 131.

[2]- ماريهام هاني دانيال، وآخران، أسس معايير مشاركة الفيديو داخل بيئات التعلم المتنقل، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، فبراير، 2021، مج27، عدد فبراير ، ص:229.

[3]- ينظر: نفسه، ص: 229

5- **إمكانية التحكّم في سرعة العرض**: وهذا بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تسريع الفيديو أو عدم تسريعه، وهذا ما يشجّع المتعلّمين الذين يشعرون بخجل من طرح أسئلة متنوعة، أو الاستفسار حول المعلومات المقدمة لهم، مما يساعد على إنتاج إجابات صحيحة للأنشطة المطروحة وهذا يخلق تفاعل المتعلمين مع الوسيلة التعليمية.[1]

ومن المهم مراعاة كلّ هذه الجوانب والمعايير بشكل متكامل لزيادة تفاعل المتعلمين مع الوسيلة التعليمية، حتى يحققوا أقصى الاستفادات منها.

ويمكن للباحث أن يقف على جملة من المعايير الأخرى التي يجب على المعلّم الانتباه إليها في اختيار الفيديو التّعليمي واستخدامه داخل غرفة الصفّ، ومنها:

- أن يكون هناك حاجة تعليميّة تتطلّب الاعتماد على وسيلة سمعيّة بصريّة تتوفّر على عنصر الحركة.

- أن يكون المعلّم على علم تامّ مسبق بمحتوى المادّة المسجّلة على الفيديو، يراجع معلوماته من حيث مادّتها ومناسبتها للدّرس وللأهداف التي يريد الوصول إليها، والتي يمكن تحقيقها باستخدام الفيديو[2].

- أن تكون مادّته جيّدة للاستخدام وحديثة، من صوت وصورة وحركة بما يتماشى وطبيعة المادّة المعروضة حتّى تجذب المتعلّم، وتحدث فيه التّأثير المطلوب.

---

[1]- ماريهام هاني دانيال، وآخران، أسس معايير مشاركة الفيديو داخل بيئات التعلم المتنقل ، ص: 229.

[2]- ينظر: ضحى محمد غانم، فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الثالث مرحلة تعليم الأساسي، ص:30.

المبحث الرّابع: تطبيقات مقاطع الفيديو في تعليم اللّغة العربيّة:

أوّلا: استراتيجيات تعليم اللّغة العربية باستخدام الفيديو التّعليمي:

شهدت العديد من المجالات تطوراً كبيراً خاصّة في مجال التّكنولوجيا، ومنها التعليم في البلدان المتقدّمة، إذ أصبحت الوسائل البصريّة السّمعيّة (كالفيديو) أسلوباً من أساليب التدريس التي قدّمت مجموعة من التسهيلات سواء للمعلّم أو المتعلم، فهي بهذا تشكّل بيئة تعليمية تفاعلية جامعة بين الصّوت والصورة والحركة، مما يسهم في تعزيز العديد من القدرات المعرفية للمتعلم كالإدراك والتذكر ومن هنا فإنّ أنماط الفيديو المتعدّدة تسمح للمعلم بأن يستعمل الأنسب لنوع الدرس، ولاحتياجات الطلاب.

ويهدف هذا المبحث إلى استكشاف استراتيجيات استخدام الفيديو التعليمي، حيث يجب على المعلم القيام بالتالي:

1- "دراسة محتوى المادة المسجلة قبل مشاهدة العرض و تحديد العناصر المهمة فيها.

2- مشاهدة البرنامج المسجل على شريط الفيديو كاملاً، والتدقيق في كلّ جزء فيه، مع الاستفادة من إمكانية التحكّم بالعرض ومدّته وإرجاعه إلى الخلف ثم إعادته.

3- نظراً لأن شريط الفيديو يمكن أن يعاد استخدامه مرات عديدة ولمجموعات عديدة فهذا يعني أنّ الأمر يتطلب التأكد من محتوياته تماماً، و معرفة إذا كان لا يحتاج إلى تعديل أو تطوير".[1]

فالشروط الأولية أكدت على مدى التأكد من صحّة المعلومة المقدمة للمتعلّم عن طريق الفيديو لتصل صحيحة وكاملة إليه، كما نجد العديد من الشّروط من بينها:

- التأكّد من أن المعلومة أو محتوى البرنامج هو نفسه ما في الكتاب، وأنه دعامة مساعدة لتحقيق أهداف المنهاج المسطر الواجب عليه لتحقيقها.

[1]- محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، ص: 270.

– إعطاء نوع من الإثارة للمتعلمين من أجل مشاهدة الفيديو من خلال نوع من الأسئلة المناسبة لذلك.

– وجوب جعل العرض على حسب طبيعة المادة العلمية، مع مراعاة القدرات المعرفية للتلميذ وكذلك الفكرية، ومكتسباته السابقة.

فالمعلم بمثابة همزة الوصل بين المتعلم والمعلومة، فهو من يبسط ويسهّل وصولها، كما سطرها المنهاج في الكتاب، والتي وجب تقديمها، وأنه يعطي نوعا من الإثارة والتحضير لمشاهدة الفيديو والانتباه له مع مراعاة بعض النقاط، وهو من يتحكّم بطريقة العرض سواء أكانت كلية (أي عرض الفيديو كلياً) دون انقطاع أم جزئياً أي يعرض جزءا ويناقش، ثم يعرض الثاني ليناقش، ليصل إلى استنتاج أو حوصلة.[1]

ثانيا: أساليب عرض الفيديو داخل الفصل الدّراسي:

يشير أحد الباحثين إلى وجود ثلاثة أساليب لعرض المادة التعليمية من خلال الفيديو وهي[2]:

– **الأسلوب التحضيري:** "يعتمد هذا الأسلوب على عنصر الترفيه والمرح والتمثيل والرسوم المتحركة وكلّ ذلك بفرض تحفيز المشاهد على المشاركة الوجدانية في القصة أو التمثيلية"[3]، حيث يبحث المتعلم هنا عن التوافق الذي بينه وبين الشخصية التي في القصة، ممّا يحقّق اندماجه مع القصة.

– **الأسلوب الإعلامي الوثائقي:** مهمته تقديم معلومات مباشرة للمشاهدين حول عدّة ظواهر سواء كانت علمية، اجتماعية، سياسيّة، شخصيّة، ونجد فيه تقطيعا بين اللّقطات لعرض رسومات بيانية أو جداول أو ما شابه ذلك.

---

[1]– ينظر: محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، ص ص: 230، 270.

[2]– ينظر: نفسه، ص: 179-180.

[3]– كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتّصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1425 هـ-2004م، ص: 179.

- **الأسلوب التّعليمي**: وهو أن يتولّى المعلّم طرح المعلومات النظرية وبعض الحقائق عن طريق الأسئلة ومن ثمّة يجيب عليها، ويربط بين المعلومات ويلخصها، وهو كثير الاستخدام في البرامج التعليمية.[1]

كما يوجد طريقتان لعرض المادّة التّعليميّة المسجّلة على شريط الفيديو التّعليمي، هما[2]:

الأولى: تبدأ بالتّمهيد عن الدّرس من قبل المعلّم، ثم عرض جزء من الشّريط، ثمّ التوقّف عن العرض ويقوم بمناقشة هذا الجزء مع التّلاميذ، ثمّ يعود ويستكمل عرض الشّريط، وبعد ذلك يقوم بإجراء المناقشة النّهائيّة.

الثّانية: يتمّ فيها شرح المادّة التّعليميّة من قبل المعلّم بالطّريقة التي يرغب فيها، ثمّ يقوم بعرض شريط يدعم المادّة التي ثمّ شرحها، بحيث يحتوي على معلومات إثرائيّة له.

ثالثا: دور الفيديو في تعليم اللّغة:

إنّ توظيف مثل هذه التّكنولوجيا والوسائل الحديثة في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة من خلال برامج الفيديو يسهم في تطوير المهارات اللّغوية للمتعلّم، فهي تكسب المتعلم تقنية مهارة التواصل بشقيها اللفظي وغير لفظي، وذلك راجع إلى اشتماله على محفزات ومؤكدات صوتية وصور متحركة تحقّق الفهم ومتابعة للأفكار وتسلسلها، وتخلق الجوّ الذي به يحدث به التّفاعل بين أقطاب العمليّة التعليميّة، كما توفّر له ألعابا لغوية لتسهيل التعلم، والتحكم باللّغة، والقصص وغير ذلك من الطرق الفعالة للتحكم بالمهارات اللغوية، وتبسيط المعاني.[3]

---

[1]- ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتّصالات ، ص: 179-180.

[2]- ضحى محمد غانم، فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الثالث مرحلة تعليم الأساسي، ص:30.

[3]- ينظر: نادية شالة، وهنية مايدي، استثمار تقنية الفيديو في عرض قصّة ومدى فاعليّتها في تنمية مهارة التّعبير الشّفوي لدى تلاميذ الصفّ الثّالث الابتدائي، مجلّة النص، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعبّاس، الجزائر، 2021م، مج7، ع2، ص: 141

وبهذه الطريقة يمكنه إنشاء قاعدة صحيحة في امتلاك اللّغة والتمرّن على استعمالها ليكتسب بعد ذلك فصاحة وطلاقة وسلاسة في الكلام، كما أنّ مشاهدة القصص بطريقة الفيديو يزيد من توظيف مهارة الاستماع وترسيخ المفردات والكلمات، فمعظم ما يكتسبه الإنسان من مفردات يكون راجعاً لكثرة الاستماع للّغة، والترنم بمفرداتها .

إضافة إلى ذلك فإنّ "هذه الأجهزة تعمل على تنمية الجانب المهاري للمتعلّمين، وخلق نوع من الإثارة والتّفاعل بين طرفي العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، وتسهيل عمليّة النّقل الدّيداكتيكي، وإيصال المعلومات بطرق حديثة وفعّالة تستهدف الجودة، كما تمكّن هذه الأدوات من عرض الدّروس والمواد الدّراسيّة بطرق تثير انتباه المتعلّمين، خاصّة أنّها تجمع بين المتعة والفائدة... ، كما أنّها تسهّل عمليّة التّواصل".[1]

ومن أمثلة ذلك استخدام تقنية الفيديو في عرض القصة كونها وسيلة تعليمية مهمّة ومساعدة ولها أثر كبير في التّدريب على مهارة التّعبير الشّفوي، وأنها تشدّ انتباه المتعلّم، وتزيد قدرته على التركيز، وذلك لما لها من خصائص تتمحور حول جمالية الصّورة المتحركة والمؤثرات الصوتية والبصرية وكلّ هذه الطرق الحديثة وجب إدراجها في النظام التعليمي؛ باعتباره يواجه العديد من المشكلات والتحدّيات تماشيا مع تطور التكنولوجيا؛ حيث "تعتمد الطّرائق النّشطة على الوسائل التّربويّة والتّعليميّة المتجدّدة، وبخاصّة الجداريات والوسائل التّقنية السّمعيّة البصريّة، ومن الضّروري تدريب المعلّم والمتعلّم على استعمال هذه الوسائل التّقنيّة الحديثة لتقديم الأبحاث بطرق مشوّقة، فعالم الصّور يطغى على ما سواه، وعلينا اعتماده كوسيلة تربويّة، وقد أصبحت المستندات المرئيّة والمسموعة من مرتكزات العمليّة التّعليميّة في التّواصل الشّفهي".[2]

وللقيام باستعمال الفيديو في تقديم القصة مثلا، وجب اتّباع المراحل التّالية:

---

[1]- خالد الأنصاري، تكنولوجيا المعلومات والاتّصال ودورها في التّعليم والتعلّم، مجلّة كراسات تربويّة، أفريقيا الشرّق، الدّار البيضاء، المغرب، فبراير 2016م، ع2، ص:165.

[2]- أنطوان صباح، تعليمية اللّغة العربيّة، دار النّهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص:146.

- تمهيد للموضوع ودمجه بكفاءات أخرى من مواد أخرى (التربية المدنية، التربية الإسلامية...).
- المطالبة بالإصغاء والانتباه للتعرّف على الشخصيات وسلوكياتهم.
- عرض القصّة على الحاسوب بعد أن سجّلت في فيديو.
- طرح بعض الأسئلة ومناقشتها، وذلك لتشجيع التلميذ على التحدّث والمحاورة والمناقشة....
- اختبار مدى الفهم والقدرة على التحدّث من خلال المطالبة بإعادة سرد الأحداث.[1]

وعليه، تكون تقنية الفيديو قد وفّرت الكثير من الجهد على المعلم، كأن يقرأ ويعيد القراءة؛ لأن مشاهدة الموضوعات التعليمية أسهل من قراءتها، فضلا على أنها تنمّي حسن التركيز والانتباه والتعلّم.

رابعا: خطوات إعداد الفيديو التّعليمي الموجّه لتلاميذ الابتدائي:

إنّ البرامج التعليمية التي تستخدم وتركّب في جهاز الفيديو هي معدّة من قبل لجنة وهيئة تربوية مختصة معنية بالتربية والتعليم، وقد يكون المعلم هو من يعدّ هذا الفيديو، والذي يمرّ بالعديد من الخطوات، من بينها:

- تحديد عنوان البرنامج التعليمي المراد إنتاجه.
- وضع الأهداف السلوكية للبرنامج.
- كتابة المادة العلمية اللاّزمة ومراعاة الفروقات الفردية وسهولة الكتابة.
- ترتيب اللّقطات والصّور بصورة متسلسلة من أجل فهم جيد.
- إعطاء أهمية للإضاءة من أجل مشاهدة الفيديو، والاهتمام بالإضاءة الخارجية أو الداخلية للغرفة.
- يعرض على الفئة المستهدفة من المتعلمين، لجمع عدد من الملاحظات ويسمى بالتقويم الخارجي ليعدّل ثانية، وبعد التعديلات يكون جاهزاً للإنتاج والنشر.[1]

[1]- ينظر: نادية شالة، وهنية مايدي، استثمار تقنية الفيديو في عرض قصّة ومدى فاعليّتها في تنمية مهارة التّعبير الشّفوي لدى تلاميذ الصفّ الثّالث الابتدائي، ص:139.

وهذه الخطوات تختلف في تحديد الفئة المستهدفة، وتحديد الأهداف المراد الوصول إليها في البحث، وجمع المعلومات وكتابة السيناريو، والتخطيط لكيفية التقاط وتصوير المشاهد المراد بثّها.

خامسا: تصميم دروس نموذجيّة باستخدام تقنية الفيديو.

يعدّ تصميم الدروس بطريقة الفيديو من بين الاستراتيجيات الحديثة، فهي تجمع بين ما تراه العين وما تسمعه الأذن، وذلك بغرض إشراك حواس المتعلم في العملية التّعليميّة التعليميّة، بحيث يكون محتواها مدعّما بالصور والرسومات والتجارب الفعّالة، مما يسهم في زيادة الفهم للمتعلم، وتنمية التفكير النقدي لديه.

ولتصميم الدّرس وعرضه على الفئة المستهدفة وجب مراعاة ما يلي:

- **مرحلة التحضير والتّقديم**: وفيها يقوم المعلم بمشاهدة البرنامج، ثم تهيئة مكان العرض، ومن ثمة تهيئة التلاميذ وذلك من خلال عرض مقدّمة أو تمهيد حول الموضوع، وعرض بعض النقاط الجوهرية له ويقوم بمساعدتهم على التركيز وحثّهم أكثر على الانتباه.
- **مرحلة العرض**: وهنا يعرض المعلم البرنامج على المتعلمين وذلك بمراعاة وضوح كلّ من الصورة والصوت[2]، وفي هذه المرحلة يقوم المتعلّمون بتسجيل مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات والاستفسارات التي أثارت انتباههم، ومستويات المعرفة لديهم بعد العرض.
- **مرحلة التطبيق والمتابعة**: وهي المرحلة الأخيرة، حيث تتناول مناقشة المتعلمين للمواقف التعليمية التي عرضها البرنامج، وذلك بالإجابة عن الاستفسارات والملاحظات والتّساؤلات التي كانت لديهم أثناء مشاهدة الفيديو، كما يمكن للمتعلّم أن يقوم بكتابة تقرير حول البرنامج الذي ثمّ عرضه ومشاهدته من قبل لإبراز تخيلاته للفيديو، والفكرة المراد طرحها، كما يمكن للمعلم القيام بطرح

[1]- ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص: 258-260.

[2]- ينظر: نفسه، ص: 263.

اختبار، ليختبر فيه مدى فاعلية الفيديو لدى التلميذ، وتركيزه في مشاهدته، وتحقيق الأهداف المراد الوصول إليها، ونجاعة إلحاق المادة المعرفية والكفايات المستهدفة.[1]

وانطلاقا ممّا ذكر فإنّ الفيديو التّعليمي يعطي إمكانية أو إتاحة التعلّم الذاتي، حيث يمكّن المتعلم من إعادة الدّرس المدرج في الفيديو على حسب حاجته له، ممّا يعزّز التفرّد في التعلّم، لذلك فإنّ الفيديوهات التعليمية من الطرائق الحديثة التي يمكن استخدامها داخل حجرات التعليم من أجل التنويع في الوسائل التعليمية؛ لإدراج نوع من المتعة خاصّة في المراحل الأساسيّة من التّعليم، لذا وجب على المعلّمين أن يراعوا هذا الجانب من التّدريس من خلال إنشاء فيديوهات تعليمية تتوافق مع الأسس البيداغوجية، والأهداف التعليمية والتربوية، فهو بهذا وسيلة تربوية ممتعة توظّف الصوت والصورة والحركة لجلب انتباه المتعلم خاصة في المرحلة الابتدائيّة التي تحتاج إلى أساليب مشوّقة وممتعة للفت انتباه المتعلم، وتسهيل العمل على المعلّم، واختصار الوقت واستغلاله في التّطبيقات.

المبحث الخامس: فاعليّة الفيديو التّعليمي في تحقيق الأهداف التربويّة:

الفيديو التعليمي وسيلة تكنولوجيا تعليمية حديثة، وأداة فعالة في مجال التعليم، فهو يوفر بيئة تفاعلية تعليمية غنية، تحقق الأهداف بطرق مبتكرة وجذابة للوصول إلى الكفايات الختامية، ومن بين هذه الفوائد التربوية للفيديو التّعليمي التّفاعلي، نذكر ما يلي [2]:

- زيادة كفاءة المعلّمين من خلال إكسابهم المهارات التدريسية باستخدام بيئات الفيديو التفاعلي ضمن برنامج تدريب متكامل.
- خلق نوع من التّفاعل الذي يكون بين أقطاب المثلّث الدّيداكتيكي، وسهولة متابعة المعلّم.

[1] - ينظر: محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ص: 264.

[2] - محمد حسن محمد و آخرون، معايير تصميم بيئات الفيديو التفاعلي التعليمي القائمة على اختلاف توقيت تقديم الدعم لتنمية مهارة إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طلاب المعلمين شعبة التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، أكتوبر 2024- العدد 87، ج1. ص: 22.

- تطوير قدرة المعلّم على أن يصبح المرشد والمسيّر للحصة التعليمية، حيث يمكن استثمار وقته في تقديم التّغذية الراجعة للطلاّب.

كما نجد كذلك أهدافاً أخرى متوخاة من التّدريس بطريقة الفيديو، من بينها:

- استناد برامج الفيديو على مثيرات في عرضها للشريط (سمعية، بصرية، موسيقى، ألوان...إلخ) ليتناسب مع العرض والظروف المتهيئة.
- تحديد مكان العرض وزمانه، والمادة العلمية المراد عرضها، وكلّ هذا يجري حسب إدارة الأستاذ.
- قدرة البرامج التعليمية المسجلة على خدمة جميع مواضيع المنهاج[1]

كما نجد أنها تسهم في:

- مواجهة الطلاب لاحتياجاتهم الخاصة وإشباعها تكنولوجيا.
- تكوين رؤيا خاصة لدى الطلاب فيما يتعلّمونه وكيف يتعلّمونه.
- تخلق للطلاب فرصا تعليمية متنوعة.[2]

وعليه، فالفيديو التعليمي يقدّم الصّورة الكاملة للمعرفة من وسائل عرض المعلومة المقروءة والمسموعة والمرئية، ولكثرة استخداماته في التربية و لتوجيه التعلّم، أصبح يسمّى بالتوجيه الفيديو أو التفاعل بين المناهج والطلاب، وبهذه الطريقة فإننا نحاكي الواقع الذي يعيش فيه المتعلم، كما أنه يهتم بالفروقات الفردية للتلاميذ، فكلّ تلميذ يرى الفيديو برؤيته الخاصة، لكنهم يشتركون في تعلّم المادّة التّعليميّة لتحقيق الأهداف العامّة، بالإضافة إلى قدرته على تبسيط المفاهيم المجردة ليحوّلها إلى مشاهدة حية، وبهذا فهو وسيلة مهمّة لتدريس جلّ المواد، خاصة اللّغة العربية في المراحل الأولى الأساسية، من خلال تعليم المهارات اللغوية الأساسية كالاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

---

[1]- ينظر : محمد محمود الحلية، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، ص: 256.

[2]- محمد حسن محمد وآخرون- معايير تصميم بيئات الفيديو التفاعلي التعليمي القائمة على اختلاف توقيت تقديم الدعم لتنمية مهارة إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طلاب المعلمين شعبة التربية الخاصة، ص: 19.

المبحث السّادس: معوّقات استخدام تقنية الفيديو في المرحلة الابتدائيّة.

يعدّ الفيديو التعليمي أحد أبرز الأدوات التكنولوجيّة التي من المحتمل أن تغزو الفصول الدّراسية إذا ما اتّجه التّعليم إلى العصر الرّقمي الذي يفرض نفسه بإلحاح على المنظومات التّربويّة في العالم، حاملاً في طياته إمكانات هائلة لتحسين جودة التعليم، وجعله أكثر جاذبية وتفاعلية خاصة في المراحل التعليمية المبكرة كالمرحلة الابتدائية، ولهذا فإنّ استخدام الفيديو التعليمي في هذه المرحلة لا يخلو من التحدّيات والمعوّقات التي قد تحدّ من فعاليته، والتي من بينها:

– ضعف تدريب وتأهيل المعلمين من خلال نقص خبرتهم في استخدام التقنية مع عدم إلمامهم بكيفية استخدام الفيديوهات التعليمية.

– قلّة الإمكانات التقنية كقلة الأفلام التعليمية ذات الجودة العالية، وعدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة، إضافة إلى المشاكل الفنية المتعلقة بالصيانة.[1]

ويمكن الوقوف على معوّقات أخرى هي:

– "عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية التي تحتاجها"[2]

– قيود الوقت والمناهج الدراسية المكثفة، وعدم كفاية السّاعات المخصصة لهذه الحصص أو لتدريب استعمال الوسائل التعليمية كالفيديو.

- محدودية المحتوى التعليمي المناسب من خلال قلة مقاطع الفيديو التعليمية المصمّمة خصيصاً للمرحلة الابتدائية.

- عدم وجود قاعة أو غرفة النشاط لاستخدام الأفلام التعليمية وعرضها.

---

[1]– ينظر: ضحى محمد غانم، فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تدريس مادة العلوم لتلاميذ الصف الثالث مرحلة تعليم الأساسي، ص:31.

[2]– محمد عيسى الطيطي وآخران، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، د.ط، 1428 هـ/2008م، ص: 129.

- عدم توفر الصيانة المستمرة والمنتظمة، وعدم وجود فني متخصص يمكن الرجوع إليه عند الحاجة أثناء حدوث مشكلات تقنية.[1]

وهذه معظم المعوقات التي تواجه استخدام الفيديو التعليمي في المرحلة الابتدائية، ومن هنا فإنّ فهم هذه المعوّقات وتشخيصها بدقة يعتبر خطوة أساسية نحو إيجاد حلول عملية لتجاوزها ولزيادة الاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي يوفرها الفيديو في إثراء تجربة التعلّم لدى المتعلّمين في هذه المرحلة الهامة من حياتهم التعليميّة.

[1] – ينظر: محمد عيسى الطيطي وآخران، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، ص:31.

الفصل الثّاني:

الفيديو التّعليمي وأثره في التّحصيل الدّراسي

- ❖ المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدّراسي
- ❖ المبحث الثاني: أنواع التحصيل الدراسي
- ❖ المبحث الثالث: أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه
- ❖ المبحث الرابع: شروط التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه
- ❖ المبحث الخامس: أثر الفيديو التعليمي في التحصيل الدراسي

تمهيد:

في عصر تتسارع فيه وتيرة التكنولوجيا، أصبح الفيديو التعليمي من الوسائل التعليمية الحديثة الفعّالة التي تساعد المتعلمين على فهم واستيعاب المفاهيم المبهمة، فهو يتميّز بمحتوى يقدّم المعلومات بطريقة مرئية وجذابة، تساعد على تحسين مستوى الفهم، وتعزّز من قدرة المتعلّم على استيعاب المعلومات، كما أنه في الغالب يحتوي على رسومات وأمثلة عملية، وكلّ هذا يساعد في ربط المعارف النظرية مع التطبيقات العملية، مما يجعل العملية التعلّيمية أكثر تشويقا بالنسبة للمتعلم، وهو ما ينعكس إيجابا على التّحصيل الدراسي للمتعلمين من خلال اكتسابهم للعلوم والمعارف والمهارات المختلفة.

المبحث الأول: مفهوم التّحصيل الدّراسي

أ-لغة: كلمة التّحصيل الدراسي مؤلفة من شقين، الأول (التحصيل) الذي أصله في اللغة من الجذر اللغوي "حصّل"، ومنه "الحاصلُ من كلّ شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواء يكون الحساب والأعمال... والتحصيل تمييز ما يحصل"[1]، أي نتيجة الأعمال، والتنبؤ بما قد سيكون.

ومنه أيضا "حصل الشيء يحصل، حوصلا، ومحصولا بقي وثبت واستقر وذهب ما سواه... والحَصِيْلة اسم من التّحصيل لما يبقى بعد التّحصيل، أي التمييز"[2]، أي ثبوت الشيء واستقراره.

أما الشقّ الثاني "الدّراسي"، من الأصل اللغوي " دَرَسَ"، ومنه "درس الكتاب يدُرسهُ ويدِرسهُ دَرْسَا قرأه، وأقبل عليه ليحفظه"[3]، أي كرّر قراءة الكتاب ليحفظهُ، وأحاط بما فيه من علومٍ أو معارف ليفهمها ويتعرف عليها، ولقنه درسًا أي نصحه بشدّة وبصورة مباشرة أملى عليه ما يتعظ به ويَفهمه.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مطبعة الميرية، مصر، ط1، 1306هـ، ج20، ص162.

[2]- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1869هـ، ص173.

[3]-نفسه، ص276.

ب- اصطلاحا:

يعدّ التّحصيل الدّراسي من أسمى الأهداف التربوية، فهو يتمثل في المعارف التي يحصل عليها المتعلم خلال فترة تعليمه، وقد عرف على أنه "ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معدّ يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط المدرسي بصورة عامة"[1]، أي أنّ التحصيل يتمثل في المعارف التي يكتسبها المتعلم، والتي تقدم وفق برنامج تعليمي تعلمي، من قبل المعلم من خلال دروس ومواد تعلّيمية، ويتمّ تقييم المتعلّم عن طريق اختبارات فصلية لتحديد مدى اكتساب المتعلّمين لهذه المواد المدرّسة.

وموضوع التّحصيل الدّراسي من المواضيع التي حظيت باهتمام المربّين وعلماء النفس؛ كونه له تأثير على حياة الفرد حاضرا ومستقبلا، فهو "المعرفة أو المهارة التي حصّلها الفرد نتيجة التدرب والمرور بخبرات سابقة"[2]، أي كلّ فرد يتعلّم ويكتسب مهارات جديدة تحدّد بالنّتائج المحقّقة لديه والخبرات التي مرّ بها، ولكي يصبح ماهرًا يجب أن تكون عنده خبرة في ذلك المجال، وهذا ما يسمّى بالتّحصيل أو العمل المنجز.

كما عرّف أيضا بأنه: "يدلّ على استيعاب التلاميذ للدّروس واجتهادهم في المواد الدّراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يحصل عليها التّلاميذ"[3]، في المواد التّعليميّة والتي تكون في شكل اختبارات يجتازها المتعلّمون لقياس درجات فهمهم للدّروس المعرفية، وهذه الاختبارات تكون نهاية الفصل أو نهاية العام الدّراسي، أو تكون على شكل امتحانات مرحليّة كامتحانات شهادة التعليم الابتدائي التي تكون جامعة لمعظم ما تعلّمه التلميذ بداية من السّنة الأولى إلى غاية السنة الخامسة، وبها يستطيع الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المتوسط.

---

[1]- رقيق ميلود، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دار آدم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2020م، ص106.

[2]- شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية والصحة والنفسية، جامعة الجزائر2، الجزائر، مج02، ع1، ص24.

[3]- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981م، ص74.

كما يعرّف بأنّه جهد عملي يتحقّق للفرد من خلال الممارسات التعليميّة والدّراسية والتدريبيّة في نطاق مجال تعليميّ، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدّروس والتوجيهات التعليمية، التربوية والتدريبية المعطاة أو المقرر عليه.[1]

وتنمية الفرد أو المتعلم لنفسه تتطلّب مجموعة من المجهودات العملية التي يقوم بها من خلال الممارسات التعليمية أو المهارات أو المعارف التي يقوم بها ويتعلّمها، وهذا يكسبه مهارة تعلّمات ذاتية وبها يستطيع قياس درجات تعلّماته بنفسه.

وقد اهتمّ المختصّون في ميدان التربية بالتّحصيل الدّراسي الذي يعرّف بأنّه: "هو كلّ ما يحقّقه الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة"[2]

ومن هنا يتضح بأنّ التّحصيل الدّراسي لا يكون في المدرسة فقط، بل يتجاوزه إلى حياة المتعلم بأكملها، وأنّ المدرسة لها الكثير من الوظائف التي تقوم بها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تنمية المتعلمين بصورة تسمح لهم بالنموّ والتفاعل مع مجتمعاتهم، وأن يكتسبوا تعلّمات ومعارف بها يستطيعون أن يكونوا عناصر فعّالة في بيئاتهم، وأن يحصلوا على قياس مدى تعلّمهم في هذا المجال، وهذا يبقى يتماشى مع كلّ مراحل أعمارهم.

وقد عرف التحصيل الدراسي في ناحية الدّرجات أو العلامات التي يتحصّل عليها المتعلم بعد الاختبارات التي يجربها في مؤسسة، حيث يعرّف على أنّه: "عبارة عن المجموع العام لجميع

[1] – ينظر: فاروق عبدو فلية وعبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2004م، ص14.

[2] – سيسبان فاطمة الزهراء، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران–الجزائر، 2016، ع06، ص08.

نقاط التلميذ المحصل عليها في كافة المواد الدراسية والتي يتحدّد من خلالها نجاح التلميذ أو رسوبه"[1].

إذن فهو نتائج المتعلم وقياساته في الاختبارات التي يحتاجها في المدرسة في جميع المستويات بغية الانتقال من سنة إلى أخرى، أو من مرحلة إلى مرحلة تليها، وهذا يكون بالنّظر إلى درجات التلميذ في جميع المواد الدراسيّة وفي جميع المراحل التعليميّة.

وقد ركزت التّعريفات السّابقة التي تناولت التّحصيل الدّراسي على مستوى الكفاءة التي يكتسبها الفرد في مجال معيّن، أو المهارة التي تتحقّق بفضل جهود عملية للفرد في شكل ممارسات تدريبية وتعليمية، أو الإنجاز الذي يصل إليه المتعلم بعد إنجازه لجملة من الاختبارات في مسيرته التعليمية والذي يكون بصورة شفوية أو عن طريق اجتيازه للاختبارات الفصلية المختلفة المخصّصة لذلك، ولكي يثبت التحصيل لديه يجب أن يوظّف ما تعلمه من تلك المفاهيم إلى سلوكات، أو ردود أفعال في البيئة التي يعيش فيها، وبها يستطيع أن يكون عنصرا فعالا وفردا صالحا في مجتمعه.

المبحث الثاني: أنواع التّحصيل الدّراسي:

يختلف التّحصيل الدّراسي من متعلم إلى آخر بحسب قدراته العقلية والادراكية، وميولاته في شتى المواد الّدراسية، ومن هنا فإننا نميز بين أنواع ثلاثة للتحصيل الدراسي:

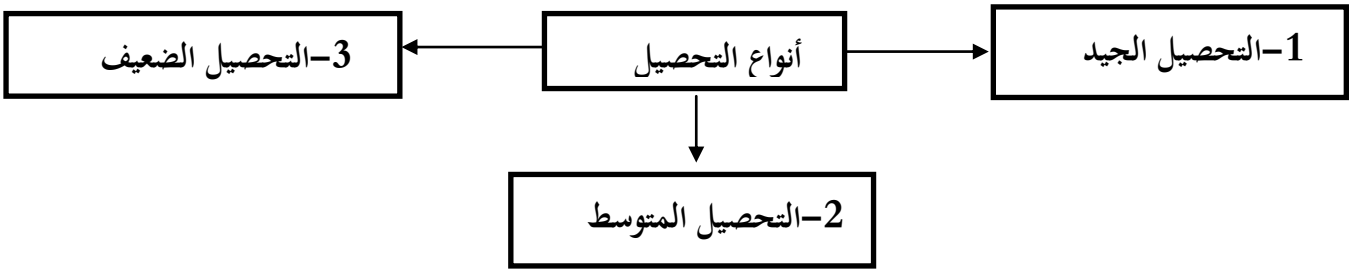

الشكل 03: يمثل أنواع التحصيل الدراسي.

[1]- قورة حسين سليمان، الدروس الخاصة والتحصيل الدراسي، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1970م، ص21.

1- التحصيل الجيّد: (الإفراط التّحصيلي):

هو السّلوكات التي تعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للمتعلم المستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، و يقص به "تفوّق التلميذ في جميع المواد أو معظمها، وهو عبارة عن سلوك يعبّر عنه بتجاوز الأداء التّحصيلي للفرد على المستوى المتوقع منه في ضوء قدراته"[1].

ويعدّ التحصيل الدراسي الجيد بمثابة تجاوز التحصيل الدراسي لأحد المتعلمين بالنسبة لأداء أقرانه وتفوقه عليهم، وهذا يعتمد في المقام الأول على القدرة العقلية للمتعلم، لذا قد يتجاوز في أدائه الدراسي أو التعليمي أداء أقرانه من نفس العمر والقسم، فيصل إلى مستويات تحصيلية عالية.

ومما يميز هذا النوع عن الأنواع الأخرى؛ أنّ أداء المتعلم يكون مرتفعا مقارنة بمعدلات ونتائج زملائه من نفس القسم، وكل هذا يتم باستخدامه لجميع القدرات والامكانات التي تكفل له الوصول إلى أعلى الأداء المرتقب منه، لذلك فإن "نجاح الطّالب في دراسته وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها، وحصوله على العمل، وتحقيقه لذاته، ولتكيفه النّفسي، وشعوره بالرضا نتيجة لتحصيله المرتفع في دراسته"[2].

وإنّ هذا التفوّق والنّجاح يشعر المتعلّم أنه قادر على الإنجاز، ويعزّز لديه الثّقة وقدرته على اتخاذ قراراته، ويرفع مستوى الطّموح لديه في الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة، وغالبا ما ترتبط بالنجاح، والحصول على أعلى الدرجات في النتائج الدراسية حتى يحقق رضى الآخرين عنه ومن بينهم الآباء والمعلمون والمقربون مما يدفعه للتعلم والانجاز.

والتحصيل الجيد يبدأ من قدرة المتعلم على التعلّم وفق المجهودات المبذولة منه، وباعتبار التعلم يرتبط بالشعور الداخلي للتلميذ، فإن هذا يدفعه إلى إنتاج سلوكات تجاه الهدف التعليمي؛ لأنّ التلميذ يواجه في مجاله التّعليمي جملة من الوضعيات الصّعبة والمعقّدة، ولا يستطيع المتعلّم حلّها

[1]- محمد عمر التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية، دار الكتب والوثائق العراقية، العراق، 1973، ص77.

[2]- سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، دار مركز الكتاب الأكاديمي، ليبيا، 2018م، ص11.

إلاّ بالدّافع الدّاخلي والرّغبة في تحقيق ذلك الإنجاز، وهذا ما يسمّى بدافعيّة الإنجاز لدى المتعلم والتي تعرف بأنها "حالة مميزة من الدافعية العامة تشير إلى قوة عنده؛ قوة داخلية تدفعه للانتباه والإقبال على العمل المدرسي بصورة أكثر"[1].

إن دافعية الإنجاز عند المتعلم أهم خطوة لتحقيق التحصيل الجيد في المواد الدراسية، ويكون عنده تجاوز في الأداء التعليمي على غيره من المتعلمين المتمدرسين معه في الصف، وهذا التحصيل المفرط في النتائج يفوق عمره الزمني والعقلي، ويتجاوزهما بشكل غير متوقع.

2- التّحصيل المتوسّط:

تعتبر النتيجة التي يتحصّل عليها المتعلّم في الأداءات من خلال الإمكانات التي يملكها، بحيث يكون أداؤه متوسطا، و" هو نوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف القدرات والإمكانات التي يمتلكها، لذا يكون أداؤه وقدرته على استفادته واحتفاظه بالمعلومات المقدمة متوسطة"[2]، ولذلك يعتبر التحصيل الدراسي بمثابة سلوك يعبر عن مدى استيعاب المتعلمين، وأدائهم التحصيلي، سواء ارتفع التحصيل إلى المستوى المتوقع أو تم الارتقاء به والصعود به بالتدريج.

وتقاس قدرة المتعلم على استيعاب المواد الدراسية المقررة، وعلى تطبيقها من خلال الامتحانات التي تتمّ في الفصول أو الامتحانات اليومية، ففي بعض الأحيان يوجد عوامل تؤثّر على المتعلّم، وعلى التّحصيل العلمي لديه، فمنها ذاتية تخصّ المتعلم، وأخرى أسرية؛ لأن استقرار الأسرة وتكافلها من بين أهم العوامل التي تؤثر على تحصيل المتعلمين، حيث بيّنت الدّراسات أن

[1]- بن يوسف أمال، نوع استراتيجيات التعلم وأثرها على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر، جوان، 2014م، ع5، ص10.

[2]- نفسه، ص41.

العديد من المتعلمين الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل ينتمون إلى أسر تعاني من خلافات ومشاكل عائلية.

ولتحقيق تحصيل دراسيّ عال يجب التركيز على توفير بيئة تعليمية محفّزة من خلال التنويع في الوسائل التعليمية، مع الدعم النفسي والاجتماعي وتلبية احتياجات المتعلمين، وقد عرّف التّحصيل الدّراسي من خلال هذه الجزئية على أنه "هو المتمدرس الذي مستوى أدائه متوسط يعكس بشكل كبير جلي نصف فهمه للمادة العلمية المقدمة"[1]، أي أنّ فهم المادة المدرسية يساوي مدى نتائج المتعلم في تلك المادة المعرفية، والمتعلّم المتوسّط في نتائجه يمثّل إنجازه نصف القدرات والإمكانات التي يمتلكها في ذهنه، ولذا يكون أداؤه متوسّطا وقدراته على امتلاك المعرفة المقدّمة وتثبيتها في العقل تكون أيضا متوسطة.

3- التّحصيل الدّراسي الضّعيف:

يعتبر التّحصيل الدّراسي الضعيف من أهمّ المواضيع التي حظيت باهتمام المشتغلين في حقل التّربية والتّعليم، ويتجلّى في تقصير متعلّم ما تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معيّن من التّحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله.[2]

ومن هنا يظهر بأن المتعلّم يمرّ في حياته بعدة خبرات تجعله إمّا ناجحا أو فاشلا، لذلك فإنّ التأخّر التّحصيلي "هو عدم قدرة التلميذ على فهم واِستيعاب المعلومات والمعارف المقدمة له... مما يؤدّي به في النّهاية إلى إعادة السّنة الدراسية أو الانقطاع عن الدراسة"[3]، وهنا يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن التعبير عن التحصيل الدراسي الضعيف بطريقتين هما: التخلف العام والتخلف الخاص، ويظهر التخلف العام

---

[1]- سمية براي، عملية التقويم وانعكاساتها على التحصيل الدراسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد العربي التبسي، رسالة دكتوراه 'مخطوط)، تبسة، الجزائر، 2022م/2023م، ص185.

[2]- ينظر: شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي ص26.

[3]- سميرة عابدي، الضغط المدرسي، وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة لعينة من تلاميذ الأولى ثانوي، رسالة ماجيستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو-الجزائر -2011م، ص120.

عند المتعلمين في كل المواد الدراسية بلا استثناء، ويعد التخلف الخاص بمثابة تقصير من قبل المتعلم في عدد من المواد الدراسية.

وقد يعود هذا التراجع في النتائج إلى النظام السائد في المدرسة الذي يؤثر سلبا على أداء التلاميذ، فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل والإدارة والمعلمين غير جيدة، فإنها تؤثر سلبا على التلاميذ، أي كلما كان نمط الإدارة دكتاتوريا، يكون له أثر مباشر في تراجع وانخفاض مستوى تحصيل التلاميذ[1].

وقد عرف أيضا التّحصيل الدّراسي المنخفض على أنّه: "هو التلميذ المتأخر دراسيا أو غير المتكيف داخل الصفّ الدّراسي بسبب ضعف أدائه النّابع من المشكلات الذاتية الخلقية والبيئية التي تؤثّر سلبا على مستواه، وتجعله غير قادر على استيعاب الدروس، فيحصل على درجات منخفضة جدا يضطره إلى إعادة السنة الدراسية أو التخلي عن المدرسة بشكل نهائي".[2]

وهو ما يعرف بحالة عدم تكييف المتعلم مع البيئة المدرسية، نتيجة حدوث مشاكل تجعله غير قادر على فهم المعارف المقدمة له، وكلّ هذا يؤدّي به إلى إعادة السنة الدراسية أو خروجه من المؤسسة التعليمية، وتوجيهه إلى الحياة العملية، وهو في سن مبكرة جدا، ولذا يجب مراعاة هذه الظروف والعوائق، والعوامل التي تواجه المتعلمين.

المبحث الثّالث: أهمّية التّحصيل الدّراسي وأهدافه.

يعتبر التّحصيل الدّراسي من بين أكبر الأهداف التي تسعى للوصول إليها أبرز المجتمعات الواعية والمثقفة، فهو ليس فقط عملية جمع المعلومات والمعارف، بل هو وسيلة أو منهج لتثقيف العقول وتهذيب السلوك وتعزيز الوعي، ولعلّ أبرز الأمم التي أدركت أهمية وأهداف التّحصيل الدّراسي هي التي من استطاعت الوقوف والنهوض من غياهب التخلف إلى أفاق التقدم والازدهار، وتكمل أهميته فيما يلي:

[1]- ينظر: سميرة عابدي، الضغط المدرسي، ص139.

[2]- سمية براي، عملية التقويم وانعكاساتها على التّحصيل الدراسي، ص186.

- ✓ تغيير سلوكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى التلاميذ وهو ما يسمّى بالتعلم.
- ✓ ضمان مكانة مرموقة للفرد من خلال الوظائف التي يشغلها مستقبلا، وهو ما يجعل الطلبة والمتعلمين أكثر إصرارا على التّحصيل الدّراسي.
- ✓ يتم من خلاله تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى أخرى.

معرفة التلميذ على حقيقته وقدراته وإمكانياته. [1]

كما نجد للتحصيل الدّراسي أهمية أخرى أشار إليها مصطفى فهيم بقوله: "التّحصيل الدّراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة، والمتخصّصين بعلم النّفس التّعليمي بصفة خاصة لما له من أهمية في حياة الطّالب ومن يحيطون به من آباء ومعلّمين"[2]، وهذا يدلّ على أنه توجّب على كلّ من الأولياء والمعلمين أن يهتمّوا بالجانب الدراسي للمتعلّم من أجل تحصيل أفضل، فهو يعتبر أحد المعايير في تقييم التّلاميذ والطلاب في تعليمهم في مختلف المستويات الدراسية.[3]

فالعلماء التربويّون يلاحظون أنّ هناك علاقة قائمة بين التّحصيل الدّراسي ومكوّنات الشّخصية، والعلاقة البيئية المدرسية والبيئية غير المدرسية، وعليه فإنّ للتّحصيل الدّراسي مجموعة من الأهداف، منها: رسم صورة حول قدرات التلاميذ العقلية من أجل معرفة مستواهم الدّراسي الحقيقي وضبط الجانب التربوي بضبط المناهج والبرامج التي تتماشى مع قدراتهم ومستواهم، وقد لخص أحد الباحثين هذه الأهداف في النقاط التالية:

- ✓بحث التقويم على التحصيل الدراسي على الاستذكار والتحصيل.
- ✓يساعد على تتبع التلميذ في اكتسابه للخبرة المتعلمة.

---

[1]- العيساوي، عبد الرحمان-القياس والتجريب في علم النفس والتربية-دار المعرفة الجامعيّة، مصر -2002- ص349.

[2]- يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين-مذكرة ماجستير (مخطوط)، جامعة مولود معمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011م، ص103.

[3]- نفسه، ص104.

✓يمكن تقييم التلاميذ إلى ميولاتهم وشعبهم الأكثر انتاجا فيهما كما أنه يشجع القدرات المختلفة للتلميذ[1]

وانطلاقا ممّا سبق، يمكن أن نقرّر أنّ التّحصيل الدّراسي:

- يقدّم للمتعلّم معرفة علمية وأدبية في بناء شخصيتة.
- يشجعه على مواجهة التحديات الدراسية والاجتماعية بثبات ووعي.
- ينتج طاقات بشرية تسهم في تحقيق تنمية شاملة للمجتمع.

كما يمكن القول أنه: "تبرز أهمّية التّحصيل الدّراسي بمقدار ما يحقّقه من أهداف سلوكيّة ومعرفيّة ووجدانيّة، فهو يمكّن المتعلّم من معرفة مستواه ورتبته مقارنة مع زملائه من نفس الصفّ، كما يمكن للّجان المسؤولة عن الامتحان، وكذا الأساتذة من معرفة مستوى التلاميذ وإمكاناتهم التّحصيلية"[2]، أي أنّه يظهر للمعلم مستوى كلّ تلميذ، ممّا يحدّد الفروقات الفردية التي عليها تجرى الامتحانات والاختبارات التّحصيليّة، فهو يعطي بطاقة فنية عن قدرات التلميذ وإمكانياته وطاقاته في كلّ مادّة من المواد الدّراسية المتاحة له لتسهل تحديد الشعب، والتحصيل الدراسي يحاول الوصول إلى الصورة العقلية لكل تلميذ ولتحصيلهم وترتيبهم في فترة معينة.[3]

وعليه، نستنتج أنّ التّحصيل الدّراسي قائم على مجموعة من الأهداف بغض النظر على أنّه ينحصر في الحصول على درجات أو شهادات، فهو تغير لسلوك، أي أنه صياغة لشخصية المتعلم يمدّه بتفكير سليم وصحيح وقويم، من خلال غرس قيم اجتماعية ودينية ليكون فردًا فعالاً في محيطه يفتح له آفاقا واسعة تساعده في تحقيق طموحه، ويسهم في بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية ومؤثر في بناء مجتمعه.

[1]- العيساوي عبد الرحمان، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ص349.

[2]- شهيرة أقليمن، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية في التحصيل الدراسي، ص38.

[3]- ينظر: شهيرة أقليمن، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية في التحصيل الدراسي، ص 38.

المبحث الرابع: شروط التّحصيل الدّراسي والعوامل المؤثرة فيه.

أوّلا: شروط التّحصيل الدّراسي:

إنّ التّحصيل الدّراسي لا يتحقّق بمحض الصّدفة، بل هو عبارة عن ثمار منظومة متكاملة من الشروط والعوامل التي تهيّئ للمتعلّم بيئة تعليمية مناسبة، كما أنّ هنالك دعائم قويّة تعينه على بلوغ أهدافه ومبتغاه، فكما يحتاج الزرع إلى ضوء وتربة خصبة لكي ينمو، فإنّ التحصيل الدّراسي يحتاج إلى شروط موضوعية وذاتية لتحقيق النتائج المرجوة ورفع مستوى التعليم، ومن بين هذه الشروط ما يلي:

1. **التهيئة النفسية والميول:** أي أن المتعلم إن لم تكن له ميول نفسية جيدة لتقلي المعارف والمعلومات الجديدة، فإنه سيجد صعوبة في تقبّلها وتثبيتها وترسيخها، ولمحاربة هذه الظاهرة يجب على المعلم أن يدعم الثقة بينه وبين المتعلم عن طريق الحوار والمناقشة.

2. **التكرار:** ويقصد به التكرار القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه ودقة الملاحظة، فلكي يحفظ تلميذ قصيدة شعرية أو درسا توجّب عليه التكرار مع الشروط المذكورة سالفا لتثبيت وترسيخ أفضل.[1]

كما يمكن للباحث الوقوف على مجموعة من النقاط تستوجب التحصيل الدراسي منها:

3. **التدريب:** وهو الذي يكون في فترات تتخللها بعض الراحة، وإعطاء المتعلم مجموعة من التدريبات المركزة التي تؤدي به إلى الإتيان بالمعلومة.

4. **الإرشاد والتوجيه:** وهو قائم على نصائح وتوجيهات المعلم لتلاميذه ليعملوا بها، وهو يساعد في حدوث التعلم في مدة زمنية قصيرة.

5. **النشاط الذاتي:** وهو ذلك النشاط الذي يقوم به المتعلم بالبحث في المعلومة التي تحصّل عليها.

[1]- ينظر: العيساوي عبد الرحمان، – القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ص374.

6. **التسميع الذاتي:** وهو أن يحاول المتعلم استرجاع ما كسبه من خبرات ومعلومات ومعارف وذلك أثناء الحفظ، فهي تبين للمتعلم مقدار ما حفظه.

7. **الدافعية:** فالدافعية هي حالة داخلية للمتعلم تحاول أن تدفعه إلى التعلم واكتساب مهارات جديدة [1]

وكلّ هذه الشروط ارتكزت على الجانب الدراسي والتحصيلي للمعارف وكيفية تثبيتها وتلقينها واسترجاعها وحفظها كما أننا نجد شروطا أخرى تهتم بجوانب ومستويات أخرى.

ومن بين الشروط التي تساعد على عملية التعليم أيضا، نذكر ما يلي:

1. **الطريقة الكلية أو الجزئية:** وهي أن يكون الموضوع متسلسلا ومنطقيا في محتواه، حيث توجب على التلميذ أن يأخذ فكرة عامّة حول الموضوع، ثم يقوم باستيعاب الأجزاء المتبقية بطريقة سلسلة، كما يمكنه من استيعاب التفاصيل الصغرى.

2. **معرفة المتعلم نتيجة ما تعلمه بصفة مكتملة:** إن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج لا يؤدّي إلى حدوث تعلّم جيد، فالمتعلم عندما يدرك ما توصل إليه، وما أحرزه من معارف يدفعه إلى بذل جهد إما لكشف أكثر، أو لتحقيق ما يراد الوصول إليه، أو الحفاظ على مستواه.[2]

وكلّ هذه الشروط التي تسهّل عملية التعلّم ما هي إلاّ محاولة لرفع المستوى الدراسي لدى التلاميذ، حيث توجّب الاهتمام بهذا الجانب، فكلها تساعد المعلم على تسهيل عملية توصيل المعلومة والمادة المعرفية، وعلى المتعلم في إمكانية التثبيت واستقبال وتحليل المعارف والمعلومات المقدّمة له لكي يكون عنصرا فعّالا داخل القسم وأثناء الحصص الدّراسية.

[1]- ينظر: محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، ط5، دار العلم، الكويت، 1995م، ص 174-175.

[2]- ينظر: شهيرة أقليمن، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية في التحصيل الدراسي، ص27-28.

الشكل 4: شروط التّحصيل الدّراسي للتلميذ

ثانيا: العوامل المؤثّرة على التّحصيل الدّراسي:

إن التّحصيل الدراسي لا ينمو بمعزل عن المؤثرات المحيطة بالمتعلم، فهو كما قلنا سابقا عبارة عن ثمرة تفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية والثقافية والتعليمية، وهذه العوامل التي تسهم في رفعه أو في عرقلته كثيرة ومتعددة تتداخل فيما بينها بشكل من الأشكال، حيث تجعل الفصل بينها أمرا صعبا، وقد قسّم بعض الباحثين هذه العوامل إلى عوامل اجتماعية، وعوامل ذاتية، وعوامل مدرسية.

1. **العوامل الاجتماعية:** هذا الجانب يختص بالأسرة فهي اللّبنة الأولى في بناء هذا الفرد، ويعنى بدراسة المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي لهما (المستوى المعيشي)، والتوافق الأسري[1].

2. **المستوى التعليمي الثقافي للأسرة:** حيث أنّ "هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل العلمي للأبناء والمستوى التعليمي للأسرة، والسبب في ذلك أنّ أولياء أمور الطلاّب الذين لهم مستوى عالي يحثون ويشجعون أبناءهم على التعلم والتحصيل"[2]، وعليه فإن مستوى العائلة يبرز مستوى المتعلم ويؤثر عليه إما سلبا أو إيجابا.

كما نجد كذلك مستويات أخرى من بينها:

أ. **المستوى المعيشي (العامل الاقتصادي):** "إنّ الأوضاع الاقتصادية السيئة للأسرة تسبّب لأطفالها الاضطرابات النفسية والسلوكية، كما يترتب عنها جوّ غير صالح للمراجعة مع ضعف الاستجابة للمتطلبات الدراسية"[3]، وكل هذا يعني عدم قدرة الأسرة على توفير تكاليف الدراسة من أدوات ومستلزمات يؤثّر سلبا على التّحصيل الدّراسي.

ب. **عامل التوافق الأسري:** يتمثّل هذا العامل في العلاقة التي تجمع بين كلّ من الأب والأم، فإنّ السّعادة بين الطّرفين تكون هي الحبل الذي يربط بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أنّ الجو العائلي الذي يسوده الاستقرار له أثر كبير على مستوى التحصيل الدراسي الذي يقدمه التلميذ أو المتعلم[4].

وعليه فإن المستوى المعيشي، والمستوى الثقافي للوالدين والتوافق المتواجد بينهما له دور كبير في التحصيل الدراسي للمتعلم، لذلك فإن الأسرة هي الخلية أو اللبنة الأولى التي بها يتم تحفيز وتشجيع التلميذ على اكتساب الأكثر والطموح إلى الأفضل، حيث أن الأسرة ليست تنظيما لمجموعة أشخاص اجتماعيا فقط بل وجب فهم وربط هذه العلاقة القائمة بين أفرادها.

---

[1]- ينظر، صالح العقون، عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة أفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة، المركز الجامعي لتمنغاست-الجزائر- قسم الدراسات الاقتصادية، فبراير 2012، ع6، ص289-290.

[2]- نفسه، ص 290-291.

[3]- شهيرة أقليمن، أثر العوامل العقلية والافنعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، ص34.

[4]-ينظر: صالح العقون، عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ص294.

وهناك أيضا:

- **العوامل الذاتية (العوامل المتعلقة بالتلميذ)**: ومن بين هذه العوامل المؤثرة على مستوى التلميذ نجد:

العوامل الجسمية: هي عبارة عن مجموعة نقاط متعلقة بالصحة العامة للمتعلم من عوامل النمو الطبيعي للتلميذ[1] وما يتعلق بتطوره ظاهريا ونفسيا؛ لأن الأمراض التي تصيب جسم المتعلم قد تعيق تحصيله الدراسي والتي من بينها إعاقتة السمعية والبصرية أو المرض المزمن، أو الأمراض الدورية التي تؤدّي إلى غيابه المتكرر، مما يسبب له العديد من الفجوات في معارفه الدراسية، حيث إنه إذا اختل عضو في النسق، اختل النسق بأكمله[2]، وعليه توجّب الاهتمام بالجانب الجسماني للمتعلم لأنّه من الصعب التعلم بأحد الإعاقات (السمعيّة والبصريّة)، وأنّ الأمراض المزمنة تؤدي بالمتعلم إلى كثرة الغيابات مما يحدث له فراغات تعليمية على مستوى تحصيله الدراسي لمعارفه ومهاراته.

العوامل العقلية: حيث تتمثل هذه الأخيرة في القدرة المعرفية والذكاء، واستعدادات الطفل الخاصة المزاجية، وكيفية استقباله للمعارف، كما أنّ هناك فروقات فردية بين طفل وأخر، حيث ثبت أن المتأخرين دراسيا في تحصيلهم الدراسي ما هم إلا ضعيفي أو قليلي الذكاء[3]، وهو ما يظهر لنا أن القدرات العقلية هي أحد العوامل الأساسية في التعليم كونها مرتبطة بالنشاط الفكري والعملي للمتعلم.

كما لا يجب إهمال أنّ هناك فروقات فردية بين تلميذ وتلميذ وجب مراعاتها والاهتمام بها والتي قد تكون راجعة إلى وسط استثنائي، اجتماعي، ثقافي، أو عوامل مادية، اقتصادية، ثقافية، وكلما كانت هذه العوامل موجودة كلّما برزت لدينا هذه الفروقات الفردية التي قد "ترجع إلى عوامل

---

[1]- ينظر: صالح مصلح، التكليف الاجتماعي، التحصيل الدراسي، دار الفيصل، الرياض-1996، ص27.

[2]- ينظر-سمراء غريبية، عبد الرحمان كعواس، العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التلميذ-مجلة أفاق العلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2018/09/12، مج5، ع12، ص80 81.

[3]- ينظر: شيخي رشيد-عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2013م، مج5، ع2، ص120.

بيولوجية وبيئية كالانتماء إلى وسط اجتماعي، ثقافي يكون من الدرجة العالية"[1]، ونجد أنّ أصحاب الضعف العقلي من الأشخاص الذين لديهم ميل إلى الأشغال اليدوية البسيطة، فقد تكون لا طاقة لهم لحلّ المشكلات العلمية والمسائل التي تتطلب تفكيرا مجردا، وتبقى هذه من أبرز السمات التي يمكن الوقوف عليها لدى أصحاب التأخر الفكري.

العوامل النفسية: حيث أن "وجود ضغوطات نفسية أو مشاكل صحية يمكن أن يؤثّر سلبا على قدرة الطالب أو التركيز والتعلم، مما يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي"[2]، وهذه العوامل تؤثر على محصوله الدراسي بالسلب، كما نجد:

- **الدافعية للإنجاز:** فالتلميذ أو المتعلم بصفة عامة إن كانت لديه دافعية كبيرة فإنه يحقق محصولا دراسيا جيدا وممتازا، كما يمكن أن يكون له مستويات نجاح عالية في دراسته، على عكس الصنف الآخر كلما قلت ونقصت الدافعية لديه كلما قل المحصول الدراسي.
- **الاتزان الانفعالي:** كلما كان هناك اتزان على المستوى النّفسي كلّما كان التّحصيل الدّراسي جيّدا، على عكس الانفعال (القلق) الذي له علاقة وطيدة بالضعف الدراسي، حتى وإن كان المتعلم ذكيا، أو متوسط الذكاء، لأنّ عدم الاستقرار قد يولد لديه ضعفا تحصيليا.
- **الثقة بالنفس:** نجد التلميذ الذي لديه ثقة بنفسه يصل إلى التعبير عن طموحاته وأهدافه فكلما كانت له ثقة بنفسه كبيرة، كلما بنى عن نفسه تصورا إيجابيا بدفعه إلى تحقيق طموحاته على عكس فاقد الثقة بنفسه، أو الذي يقارن بين ذاته وذوات زملائه نجد لديه تراجعا تحصيليا، ونفسيته محبطة[3]، وعليه فالعامل النفسي له بالغ الأثر في بناء شخصية المتعلم التي تسهم في وضع موقعه في خانة نتائجه الدراسية.

---

[1]- شيخي رشيد-عوامل وعوائق التحصيل الدراسي ، ص121.

[2]- محمد عقوني، التحصيل الدراسي لطلاب الجامعات والثانويات، التربية الرقمية، ص38.

[3]- ينظر: صالح العقون، عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، ص296.

- **العوامل المدرسية:** إذ تعتبر المدرسة البيت الثاني للمتعلم الذي فيه يكتشف مكنوناته ومواهبه ومخرجاته، والمكان الأول الذي يصحّح فيه تصوراته التي جاء بها من خارج جدران المدرسة أي من محيطه الأسري، إلاّ أننا نجد بعض المعيقات التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي وهي:

- **الأستاذ (المعلم):** حيث "يعتبر من أهم العوامل وأكثرها تأثيرا في التحصيل الدراسي لدى التلميذ"[1]، فنقص كفاءته في إيصال هذه الأهداف يسبب في نقص المتعلم معرفيا، لذلك وجب عليه التنويع في الأساليب الدراسيّة واحترامه لخصائص التلميذ، وخلق مناخ قائم على الاحترام والمشاركة.
- **علاقة التلميذ بالمنهج الدّراسي:** "إنّ عدم تكيّف التلميذ مع المحتوى الدّراسي للمنهج يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي"[2]، حيث يصعب عليه التحصيل وكسب المعارف التي توجب أن تتماشى مع القدرات العقلية والفكرية له، وعليه فإن توفر المناهج على هذه الشروط السابقة يسهم في الوصول إلى تحصيل دراسي مثمر، لذلك يجب دراسة المقررات الدراسية والمناهج وتكييفها مع حالة ومتطلبات التلميذ وظروفه الاجتماعية والاقتصادية.
- **الجو المدرسي العام:** تتكون من المدرسة والمدير والإداريين والمعلمين وأولياء التلاميذ وأخيرا التلاميذ، حيث أن أغلب وقت المتعلم يقضيه في المدرسة وبعد انتهاء دوام الدراسة يذهب إلى منزله، "فالجو المدرسي الذي يتسم بالانسجام يتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجياتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح مما يزيد الثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل"[3].

[1]- صالح العقون، عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي،، ص299.
[2]-نفسه، ص300.
[3]- شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، ص129.

ويمكن اختصار ما سبق ذكره في هذا المخطط:

العوامل الاجتماعية والاقتصاديّة:

أ. المستوى التعليمي للأسرة

ب. الاستقرار والدعم العاطفي للأسرة

ج. الظروف المادية والاقتصادية للأسرة

العوامل الذاتية:

أ. العوامل الجسدية والإعاقات (إعاقة بصرية–سمعية...)

ب. العوامل العقلية (ضعف الذكاءات، الفروقات الفردية)

ج. العوامل النفسية (دافعية الإنجاز، الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس...).

العوامل المدرسية:

أ. الأستاذ المعلم (الكفاءة في التخصص، تنويع أساليب التدريس،..)

ب. علاقة التلميذ بالمنهج (تتماشى مع الفروقات الفردية، الظروف الخاصة بكل متعلم...)

ج. الجو المدرسي العام (تهيئة الهياكل القاعدية المدرسية، إداريين، أكفاء...).

الشكل 5: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.

المبحث الخامس: أثر الفيديو التعليمي في التحصيل الدراسي

يلعب الفيديو التّعليمي دورا بارزا في عمليّة التّحصيل الدّراسي، حيث "تستعمل هذه الأدوات أثناء التعلم المتزامن أو المباشر بين المتعلم والمدرس، يتم خلالها تبادر المعلومات بشكل متزامن، ومن أهمها المحادثة المباشرة باستخدام البرامج التي توفر خدمة البث المرئي والصوت (الفيديو) عن طريق الاتصال بشبكة الانترنيت"[1]، ومن أبرز أثار الفيديو التي يقدمها في التحصيل نجد ما يلي:

1. **بالنسبة للمتعلم:** يجعل التلميذ أكثر تفاعلا مع العملية التعليمية، بما يكسبه من خبرات وتجارب، أكثر وأسهل مما يكسبه في الفصول الدراسية التلقينية، كما أنه يشجعهم على التعليم الذاتي، ممّا يحقق تنمية شخصية متكاملة.

[1]– عبد الرحمان بن جدو، مراد حمزة، استخدام التعليم الالكتروني في تحسين التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية للتعليم الابتدائي، ببلدية تبسة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، جوان 2024، مج 17، ع1، ص93.

2. **بالنسبة للمعلم:** حيث "يسمح التعليم الالكتروني للمعلم من تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية من خلال تصميم المادة الدراسيّة، وعرضها بطريقة ممتعة ومناسبة، ومستوى التعلم مثيرا لدافعيته، وهذا يؤدي إلى جودة العمليّة التعليميّة"[1]، فهذه الوسيلة تسهل عليه تحقيق الأهداف البيداغوجيّة وإمكانية الوصول إليها، كما يعطيه جانب عرض جيّد للدرس ليحظى بالمشاركة وانتباه الطلبة، إذ يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الحديثة في عملية التقويم، كما يسهم أيضا في ربط المعرفة النظريّة بالتطبيق الفعلي من خلال تجارب حيّة أو مواقف تمثيليّة، كما أن الجمع بين الصورة والصوت والحركة يسهم في عملية تركيز وتثبيت المعلومة في الذاكرة لفترة أطول .

3. **بالنسبة للمناهج الدراسية والبرامج التعليمية:**

تتوجّب أن تكون البرامج والمقرّرات تتماشى مع ما تفرضه التّكنولوجيا الحديثة، إذ يسمح التعليم الالكتروني في وقتنا الحالي بنشر البرامج التّعليميّة، والمقررات الدراسية، والكتب المدرسيّة على مواقع ومنصات التعليم الالكترونيّة ممّا يسمح للجميع برؤيتها ومشاهدتها وتطويرها ومناقشة ثغراتها ونقائصها[2]، وعليه فإن تكنولوجيا التعليم التي من بينها "الفيديو" ماهي إلا تسهيلات لعمليتي التعليم والتعلم، قدمها المختصون في علم التربية لا لشيء إلا لتسهيل وتبسيط التعليم، فالفيديو وغيره من الوسائل الحديثة سهلت للناشئة تعليم وتثبيت الفكرة والربط بين الواقع الحي والتجارب المقدمة.

ومجمل القول نستنتج أنّ التّحصيل الدّراسي هو طريقة لمعرفة مستوى الأداء والكفاءة في العمل لكل من المتعلم والمعلّم من خلال مقررات وبرامج مسطّرة، وأهداف تربوية محددة، تسعى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة إلى تحقيقه من خلال طرائق التدريس، وما يستخدم فيها من وسائل تعليمية حديثة يبرز منها الفيديو التعليمي كتقنية تسهم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم الذي يتأثر بالعديد من العوامل الذي يجب مراعاتها وأخذها على محمل الجد من قبل واضعي المناهج والمشتغلين في حقل التربية والتعليم.

[1] ينظر: عبد الرحمان بن جدو، مراد حمزة، استخدام التعليم الالكتروني في تحسين التحصيل الدراسي، ص92.

[2] – ينظر: نفسه ، ص93.

الفصل الثّالث:

الدّراسة الميدانيّة

- ❖ المبحث الأوّل: منهجيّة الدّراسة الميدانيّة
- ❖ المبحث الثّاني: نتائج الدّراسة وتحليلها

تمهيد:

نعرض في هذا الجزء من الدّراسة جانبا تطبيقيّا للوقوف على فاعليّة استخدام تقنية الفيديو في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة، وتحديدا في تعليم اللّغة العربيّة، وأثر ذلك على التّحصيل الدّراسي للمتعلّم، وقد تمّ فيه تحديد المجتمع الذي اختيرت فيه عيّنة البحث، والأدوات، وكيفية تطبيقها إضافة إلى المنهج المتّبع فيه، والبرنامج التّعليمي القائم على مجموعة من الفيديوهات التّعليميّة والأسلوب الإحصائي المتّبع، وتحليل النّتائج المتوصّل إليها.

المبحث الأوّل: منهجيّة الدّراسة الميدانيّة:

أوّلا: منهج الدّراسة:

يهدف هذا الجزء إلى الوقوف على فاعليّة استخدام تقنية الفيديو في تعليم اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة، وقد وقع الاختيار على جملة من الفيديوهات المأخوذة من موقع (يوتوب YouTube)، تخصّ بعض دروس القواعد والصّرف تحديدا من كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

وقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التّحليلي من خلال تحليل الظّواهر ووصفها وكذلك المنهج الإحصائي القائم على المنهج التّجريبي الذي هو عبارة عن أسلوب يتعلّق بإجراء تجارب على عيّنة محلّ الدّراسة لمعرفة مدى صحّة الفروض، حيث يمكن قياس ذلك من خلال العلامات (التّنقيط) المتحصّل عليها في الاختبارات المقدّمة.

ثانيا: مجتمع البحث:

ونعني به جميع الأفراد الذين يكوّنون مجتمع البحث (موضوع المشكلة)، والذي يتكوّن من تلاميذ الصفّ الخامس من التّعليم الابتدائي، بمدرسة (بوخديجة جمعة) ببلديّة (سوقر) ولاية (تيارت) مؤلّفا من 570 تلميذا وتلميذة، للعام الدّراسي 2024/ 2025م، وذلك من خلال

التّركيز على فاعليّة استخدام الفيديو التّعليمي في تعليم اللّغة العربيّة للصفّ المذكور، كتقنية جديدة تخصّ طرق واستراتيجيات التّعليم الحديث لمادّة اللّغة العربيّة لتلاميذ الابتدائي، حيث لم يتعرّض مجتمع البحث لخبرات سابقة في أثناء وجودهم في المدرسة.

ثالثا: عيّنة الدّراسة:

وهي جزء من المجتمع موضوع البحث، والتي تمّ اختيارها عن قصد، وهي ممثّلة في تلاميذ القسم الخامس المقبلين على إجراء امتحانات السّنة الخامسة ابتدائي، أو ما أصبح يعرف بـ(تقييم المكتسبات)، للانتقال إلى المرحلة المتوسّطة، وقد تمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين حسب الجنس، بحيث يبلغ أفرادها 36 تلميذا وتلميذة، الأولى منهما يبلغ عدد أفرادها (18)، والثّانية (18).

المجموعة	ذكور	إناث	عدد التّلاميذ
الأولى	08	10	18
الثّانية	10	08	18
المجموع	18	18	36

رابعا: إجراءات الدّراسة:

أ/ استخدام الفيديوهات التّعليميّة في تعليم تلاميذ القسم الخامس ابتدائي دروس اللّغة العربيّة من كتاب اللّغة العربيّة المقرّر وزاريّا للمرحلة الابتدائيّة.

ب/ يتجلّى في أثر تقنية الفيديو التّعليمي في تعليم مادّة اللّغة العربيّة.

خامسا: أدوات الدّراسة:

استخدمنا في هذه الدّراسة الأدوات البحثيّة التّالية:

الفيديوهات التّعليميّة:

قمنا بإشراف الأستاذ المؤطّر لهذا العمل البحثي باختيار بعض الفيديوهات التّعليميّة التي حصلنا عليها من شبكة الأنترنت، وتحديدا من موقع (يوتوب YouTube) والتي تتماشى مع الدّروس المقرّرة في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

الدّرس	الموضوع	صفحة الكتاب	الرّابط	عدد الحصص المقدّمة
الأوّل	الجملة المنسوخة بإنّ وأخواتها	29	**https://www.youtube.com/watch?v=gbcwDeT-f8o&pp**	01
الثّاني	الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	33	**https://www.youtube.com/watch?v=evbAyPgYkIk**	01
الثّالث	الفعل الصّحيح وأنواعه	71	**https://www.youtube.com/watch?v=kBQWWAwpOxI&pp**	01
الرّابع	الفعل المعتل وأنواعه	84	//	01

ملاحظة:

أردنا توسيع التّطبيق على عدد كبير من الدّروس المقرّرة لتلاميذ القسم الخامس، مع التنويع بين القواعد، والصّرف، والإملاء ...، لكن ضيق الوقت، والخروج المبكّر للتّلاميذ مقارنة مع الأعوام السّابقة، إضافة إلى صعوبة الحصول في الوقت المناسب على جهاز عرض الفيديوهات، وعدم توفّر التّقنيات الحديثة ومنها جهاز العرض الضّوئي في كلّ المؤسّسات التّعليميّة التي بحثنا فيها، ممّا اضطرّنا إلى كرائه لوقت محدود.

مفردات الدّروس المختارة:

الدّرس الأوّل: الجملة الاسميّة (المبتدأ والخبر)، النّواسخ، إنّ وأخواتها، معانيها، عملها النّحوي، طريقة إعرابها.

الدّرس الثّاني: الجملة الاسميّة (المبتدأ والخبر)، النّواسخ، كان وأخواتها، معانيها، عملها النّحوي، طريقة إعرابها.

الدّرس الثّالث: الفعل الصّحيح، الأنواع (السالم، المهموز، المضعّف)، الخلو من العلّة، الوزن.

الدّرس الرّابع: الفعل المعتل، حروف العلّة، الأنواع (المثال، الجوف، النّاقص، اللّفيف المقرون، اللّفيف المفروق)، الوزن.

الأهداف المراد تحقيقها من الدّروس المختارة:

الدّرس الأوّل:

- أن يعرف نواسخ الجملة الإسميّة.
- أن يعرف معاني إنّ وأخواتها.
- أن يعرف عملها النّحوي.
- أن يستطيع توظيفها أثناء الاختبار التّحصيلي، وأثناء كتابة وضعية، وأثناء التّواصل اللّغوي.

الدّرس الثّاني:

- أن يعرف نواسخ الجملة الإسميّة.
- أن يعرف معاني كان وأخواتها.
- أن يعرف عملها النّحوي.
- أن يستطيع توظيفها أثناء الاختبار التّحصيلي، وأثناء كتابة وضعية، وأثناء التّواصل اللّغوي.

الدّرس الثّالث:

- أن يتعرّف على الفعل من النّاحية الصّرفيّة.
- أن يعرف أنواع الفعل الصّحيح، ويستطيع التّمييز بينها.
- أن يستطيع توظيفها أثناء الاختبار التّحصيلي، وأثناء كتابة وضعية، وأثناء التّواصل اللّغوي.

الدّرس الرّابعّ:

- أن يتعرّف على الفعل من النّاحية الصّرفيّة.
- أن يعرف حروف العلّة.
- أن يعرف أنواع الفعل المعتل، ويستطيع التّمييز بينهم.
- أن يستطيع توظيفها أثناء الاختبار التّحصيلي، وأثناء كتابة وضعية، وأثناء التّواصل اللّغوي.

شرح موجز عن محتوى الفيديوهات المختارة:

الفيديو الأوّل:

يتضمّن الفيديو (وهو على شكل شخصيات كرتونيّة) استضافة أحد مقدّمي البرامج التّعليميّة، ملكة النّحل والتي تقدّم العاملات اللاتي درسن في المدارس عن إنّ وأخواتها، حيث تقوم كلّ نحلة بتقديم إحدى الأخوات التّابعة للعائلة، مع تقديم مثال لكلّ واحدة، ذاكرة معناها، وعملها النّحوي، (إنّ وأنّ، كأنّ، لعلّ، ليت، لكنّ).

يتبع هذا الفيديو بفيديو آخر عبارة عن أنشودة تجمع نواسخ الجملة الاسمية (إنّ وأخواتها) انطلاقا من تكامل عدّة وسائط كالصّوت، والصّورة، والحركة... لتثبيت المعلومات.

الفيديو الثّاني:

يتحدّث الفيديو عن لقاء بين مراسل صحفيّ يلتقي بمندوب مبيعات في الشّارع يحمل حقيبة مليئة بأدوات وحروف وأفعال تامّة وناقصة، والتي من بينها كان وأخواتها (كان، أصبح، أضحى، أمسى،

ظلّ، بات، صار، ليس .....)، ويقوم المندوب بتقديم موجز عن النشّرة الجويّة موظّفا فيها هذه الحروف بشرح معانيها، مع التّمثيل لذلك بالصّورة، وربط ذلك بالزّمن المناسب لكلّ حرف على امتداد اليوم.

الفيديو الثّالث والرّابع:

يتناول الفيديو عن الفعل الصّحيح والفعل المعتلّ عن طريق استراتيجية القصّة الرّقميّة ومساهمتها في تطوير المعرفة اللّغويّة، والتي تتلخّص في عائلة (فعلول) مع أبنائه الأفعال الثّمانية، ليخبرهم ذات يوم بأنّه سيسافر لبضعة أشهر خارج البلاد لأمر يخصّ العمل وذات يوم وهو يتّصل بزوجته فإذا به يتلقّى خبر مرض أبنائه الخمسة بعلة (أ، و، ي) والتي ليس لها شفاء، والذين نجوا يعيشون في عائلة الأفعال الصّحيحة (سالمٌ الذي سلم من الهمزة والتّضعيف، ورزق من الأبناء بعد زواجه (لعب، رقد، سمع). أمّا ثانيهم (مهموز) يضع على رأسه دائما قبّعة الهمزة التي لا يتخلّى عنها، ومن أمثاله (أكل، سأل، قرأ). أمّا ثالثهم فإنّه (المضعّف)، وقد كبر وسمن كثيرا فأصبح لديه حرف مضعّف (أي عليه شدّة)، هؤلاء الأبناء هم ثلاثية الأفعال الصّحيحة.

أمّا الجزء الثّاني من الفيديو فيتحدّث عن بقيّة الأبناء الذين مرضوا، وعن أسباب العلل التي أصابتهم. أما الأوّل منهم فإنه قد أصابت العلّة أوّل حرف منه، فأصبح اسمه مثالا (وعد وجد، ورد). أمّا الثاني فقد أصابت العلّة حرفه الثاني فأصبح أجوفا (قال، مال، نام). أما الثّالث فأصابت العلّة آخره، فجميعنا يناديه ناقصا (لقي، قضى، رضي). أمّا الابن الرّابع فقد أصابته علّتان قريبتان من بعضهما، فأصبحنا نقول عنه لفيفا مقرونا، (كوى، هوى، نوى). أمّا الخامس فإنّ حاله محزن جدّا، وقد أصابته علّتان، ولكنّهما بعيدتان عن بعضهما، والجميع يناديه لفيفا مفروقا (ولي، وقى، وفى).

يتبع بفيديو آخر يحتوي على خريطة مفاهيميّة تجمع الدّرسين.

الاختبار التّحصيلي:

قمنا بإنتاج اختبار اشتمل على أسئلة متعدّدة اعتمادا على محتوى الكتاب المقرّر، وكراس التّلميذ، وبعض الامتحانات المقدّمة للتّلاميذ، حتّى يتماشى الاختبار مع ما تمّ تعليمه لتلاميذ القسم الخامس حسب المنهاج الدّراسي المقرّر، بحيث وزّعنا الاختبار على ما يلي:

- اختيار إجابة صحيحة من الإجابات المقدّمة مع تصحيح الخطأ.
- تصنيف مفردات الاختبار حسب الجداول.
- الرّبط بالأسهم بين العبارات المتواجدة في المجموعتين أ و ب.
- ملء الفراغ.

اختبار الدّرس الأوّل:

1- اختر من بين الجمل التّالية المنسوخة بإنّ وأخواتها الصّحيحة منها من حيث الإعراب، وصحّح الخطأ إن وجد.

- قال شيخ كبير في السنّ: ليتَ الشّبابَ عائدٌ يوماً.
- هل عرفت أنّ العلمَ نورٌ، وأنَّ المعلّمونَ يهدونَ الأجيالَ.
- كأنَّ الثّلجُ قطناً.
- السّحب كثيفة لكنَّ الأمطارُ قليلةً.

الجملة	الجملة الصّحيحة	الجملة الخاطئة	تصحيحها
الأولى			
الثانية			
الثالثة			

الرّابعة			

2- صنّف في الجدول التالي إنّ وأخواتها، والمعنى الذي تفيده .

ظلّ، يقاومُ، كأنّ، سجدَ، لعلّ، لكنّ، مازالَ، أنّ، يُمسِي، ليت، أخرجْ، إنّ.

إنّ وأخواتها	المعنى الذي تفيده

3- أربط بسهم بين الحرف النّاسخ واسمه وخبره، من خلال الجمل التّالية:

- عَلِمْتُ أنَّ القراءةَ مفيدةٌ مفيدة — القراءة
- كأنَّ النّهرَ قناةٌ النّهرَ — قناةٌ
- لعلَّ الأمرَ سهلٌ سهلٌ - الأمرَ
- ليتَ أمثالَ عمّي بشير كثيرون كثيرونَ - أمثالَ ا

اختبار الدّرس الثّاني:

1- بالعودة إلى الفيديو المقدّم عن كان وأخواتها، بيّن الفعل النّاسخ، وحدّد المعنى الذي أفاده.

كم كانَ الجوُّ باردًا ليلة أمسِ، أضحى الجوُّ لطيفًا، أصبح الجوُّ معتدلاً، صار الجوُّ حارًّا، ظلّ الجوُّ حارًّا، أمسى الجوُّ لطيفًا، ليس الجوُّ حارًّا ولا باردًا، بات الجوُّ باردًا.

الفعل النّاسخ	المعنى الذي يفيده

2- أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية، مع ضبط اسم الفعل النّاسخ، وخبره.

- الطّالب مهذّب – أنت محترم – العالمان عظيمان – العمّال مجتهدون –

3- أكمل الفراغ بإحدى أخوات كان، مع التّشكيل.

- الأمُّ قلقةٌ – الوجهُ مضحكٌ – المرضُ خطيرٌ – المريضُ متحسّنٌ – عليٌّ سعيدٌ.

4- أعرب الجملة التالية إعرابا كاملا: كانَ اللهُ رحيمًا.

اختبار الدّرس الثّالث والرّابع:

1- سمّ الأفعال التّالية من حيث الصحيح والمعتل:

الفعل	يقولون	تلعب	يتحدّثان	يستعلي	استعاد
النّوع					

- حدّد نوع الفعل المعتل فيما يلي:

الفعل	تمايل	احتوى	يكتفي	يزن	يعي
النّوع					

2- أكمل الفراغات بأفعال صحيحة ومعتلّة.

- ..... التّلميذ قلمه - ..... أخي نوما عميقا - ..... الجدّة قصّة.

- ..... البستانيّ الأزهار - ..... الطّفل الكرة -..... الكيس نقودا.

- ..... التّاجر بضاعته - ..... أبي اللّحم -

3- صنّف كلّ فعل حسب نوعه من حيث الصحّة والاعتلال.

- روى، يسأل، سعى، نام، وعى، زلزل، وثب، يرمي، وفى، ضرب، قام، شوى، أكل، شدّ، وعد، شرب.

سالم	**مهموز**	**مضعّف**	**مثال**	**أجوف**	**ناقص**	**لفيف مفروق**	**لفيف مقرون**

المبحث الثّاني: نتائج الدّراسة وتحليلها

معالجة الإجابات:

الاختبار	**الإجابة الصحيحة**	**النسبة المئويّة**	**الإجابة الخاطئة**	**النسبة المئويّة**	**الملاحظة**
الأوّل	33	91.66	3	08.33	

الثاني	31	86.11	5	13.88	
الثالث والرّابع	34	94.44	2	05.55	

تحليل النّتائج:

من خلال عرض النّتائج المتوصّل إليها بالتّركيز على النّسب المئويّة الخاصّة بنتائج الاختبارات التّحصيليّة تبيّن ما يلي:

- ارتفاع نسبة الإجابات الصّحيحة مقارنة بالإجابات الخاطئة.
- استخدام تقنية الفيديو في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة أدّت إلى زيادة الفهم، والاستيعاب وترسيخ المعلومات أكثر في الأذهان.
- تنمية الاتّجاهات الإيجابيّة للمتعلّمين نحو تعلّم المادّة.
- زيادة الدّافعيّة للتعلّم، ورفع المستوى الأدائي للمتعلّمين، والإقبال على تعلّم المادّة.
- جعل العمليّة التّعليميّة التعلّمية أكثر متعة وجاذبيّة؛ لاحتواء المقاطع على العديد من المثيرات البصريّة، والصّوتيّة، والحركيّة.... ممّا أدّى إلى تشجيع التعلّم.
- دفع المتعلّم إلى توظيف تقنية الفيديو التّعليمي خارج الصفّ الدّراسي لزيادة الفهم.
- زيادة قوّة المتابعة للدّرس، والابتعاد عن الشّعور بالملل، نتيجة السهولة والمرونة في الاستخدام والتحكّم في عرض اللّقطات والمقاطع، وإثراء التعلّم بالملاحظات والمناقشات.

خلق بيئة تعليميّة نشطة جذّابة تجعل المتعلّمين أكثر تفاعلا مع الدّروس.

الخاتمة

تناولنا في هذا العمل البحثي موضوع اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة من خلال مقاطع الفيديو، وقد توصلنا إلى جملة من النتائج لعلّ أبرزها ما يلي:

- المرحلة الابتدائية أول مرحلة مهمة يخطوها التلميذ في كسب معارفه والقائمة على جملة من الخصائص تميزها على باقي المراحل التّعليمية الأخرى، كما أن لتلاميذها مجموعة من المميزات المتعلّقة بجوانب نموّهم المختلفة.

- لها أهمية كبيرة في كسب اللّغة الأم (اللّغة العربيّة)، وبناء معارف المتعلّمين المختلفة، وتطوّراتهم النّفسيّة، والعقليّة.....

- يكسب المتعلم في هذه المرحلة المهارات اللّغوية الأربع "الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة"، التي تتماشى مع النمو اللّغوي للمتعلّم والتأثيرات المحيطة به.

- تتنوع الأساليب والطرائق في التعليم، من قديمة إلى حديثة، وتقنية الفيديو تعدّ من الاستراتيجيات الجديدة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائيّة.

- عملت تكنولوجيا التعليم على غلق الثغرة والفجوة الموجودة في عملية تلقين المعارف وتبسيطها وتسهيل وصولها للمتعلم.

- الفيديو التعليمي يتضمن أنشطة وأسئلة محددة بزمن عرض معين تتعلق بتشجيع المتعلمين على التفاعل، مما يسهم في تنمية مهارات البرمجة لديهم أيضا.

- الفيديو التعليمي أصبح وسيلة لا تتجزأ من المناهج الدراسيّة الحديثة التي تسهم في تطوير العمليّة التعليميّة في عصر فرضت الرقمنة فيه نفسها على هذه العملية.

- تطبيق تقنية الفيديو التعليمي يعزّز لدى المتعلمين ضبط المفاهيم والمعلومات بسبب محتواه المتكون من صورة متحركة، ومقاطع صوتيّة، حيث ينمي مهارة الانتباه لدى التلاميذ.

- الفيديو التعليمي وسيلة تعليميّة تبرز أثارها في تثبيت المعلومة باستخدام حاستي السمع والبصر، وتقوي الفهم، كما أنها يربط بين دافع المتعلم والمعرفة المراد الوصول إليها.

- يعمل الفيديو التعليمي على جذب انتباه المتعلم غير أن هذه الاستراتيجية لا تخلو من تحديات ومعوقات تحدّ من استخدامها.

- تستهدف هذه التقنية استخدام طرق جديدة لتبسيط قواعد نحويّة وضبط التحكم في المهارات اللّغويّة كالتعبير الشفوي أو عرض قصة.

- اختلاف أساليب عرض الفيديو داخل الفصل الدراسي راجع إلى اختلاف المحتوى التعليمي في كل مادة تعليميّة واختلاف الكفاءات الختاميّة التي يخرج بها مع نهاية الدرس.

- للفيديو التعليمي أهمية بالغة في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المراد الوصول إليها، والمتعلقة بطرفي العملية التعليمية، المعلم والمتعلم على حد سواء.

- تتداخل العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ بين ما هي أسرية، أو نفسية، أو عوامل شخصية أو مدرسية مما يستدعي التكامل بين هذه الجوانب.

- يعتمد التّحصيل الدّراسي على توافر شروط متعددة من بينها أساليب تدريس فعالة، التنظيم الجيّد للوقت، وجود بيئة مدرسية وأسرية داعمة، الاستعداد الذهني والنفسي.

التّوصيات والمقترحات:

التوصيات

- ضرورة تحديث المناهج والمقررات الدراسية في المراحل التعليمية بالتوازي مع الاستخدام العقلاني وتكنولوجيا التعليم.

- وضع دورات تدريبيّة لإدخال هذه الوسائل التعليمية الحديثة من أجل رفع المستوى الأدائي لكل من المعلم والمتعلم.

- تحفيز المعلمين على رفع إنتاج فيديوهات تعليمية مساندة لهم في العمليات التعليمية مع عدم المساس بالأهداف التعليمية.

- عمل دراسات تطبيقية وفق قائمة المعايير التي تم وضعها في إنشاء الفيديو التعليمي، ومدى فاعليتها واستخدامها في الفيديوهات المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتم تداولها.

المقترحات:

- الاستفادة من تطوير بيئات التعليم الالكترونية في تدريس المقررات الدّراسيّة في كلّ المراحل التّعليمية .
- دراسة اتجاهات المعلمين والمتعلمين في استخدام الفيديو التعليمي في الحصص الدراسية المقررة.

قائمة الأشكال

عناوين الأشكال	الصفحة
الشكل 1 : أنواع النموّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.	8
الشكل 2: مخطط تقسيم الوسائل التعليمية حسب الخبرة.	19
الشكل 03: يمثل أنواع التحصيل الدراسي.	49
الشكل 4: شروط التحصيل الدراسي للتلميذ.	58
الشكل 5: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.	63

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولا– القواميس والمعاجم:

1.ابن منظور، لسان العرب، مطبعة الميرية، مصر، ط1، 1306هـ.

2.بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، دط، 1869هـ.

3. الزمخشري جار الله محمود، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1998م، ج1.

4. فاروق عبدو فلية، وعبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2004م، ص14.

5.الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط، مراجعة: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 1429هـ، 2008م.

6.مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4، 1425هـ، 2004م.

ثانيا– الكتب:

1. أنطوان صباح، تعليمية اللّغة العربيّة، دار النّهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.

2. الحريزي راغدة، التّخطيط الاستراتيجي في المنظومة الدّراسيّة، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

3. الخليفة حسن جعفر، فصول في تدريس اللّغة العربيّة (ابتدائي، متوسّط، ثانوي)، مكتبة الرّشد، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2017م.

4. رقيق ميلود، التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دار آدم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2020م.

5. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.

6. سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، دار مركز الكتاب الأكاديمي، ليبيا، 2018م.

7. السامرّائي طارق، طرائق التّدريس الحديثة لكلّيات التّربية والمعلّمين، دار الأنوار، دمشق، سورية، دط، دت.

8. السّامرّائي قصي محمّد، و رائد إدريس الخفاجي، الاتّجاهات الحديثة في طرائق التّدريس، دار دجلة ناشرون وموزّعون، عمّان، الأردن، ط1، 2014م.

9. سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار صفاء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م.

10. سمير خلف جلوب، الوسائل التعليمية ، دار من المحيط إلى الخليج للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2017 م.

11. صالح مصلح، التكليف الاجتماعي، التحصيل الدراسي، دار الفيصل، الرياض، السعوديّة، دط، 1996م.

12. عضاضة أحمد المختار، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية، مؤسسة الشرق الأوسط القاهرة، مصر، ط3، 1962م.

13. علي فوزي عبد المقصود، وعطية سالم حداد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم (الاتّصال التّربوي- نماذج الاتّصال)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، دط، ص18.

14. العيساوي عبد الرحمان، القياس والتجريب في علم النفس والتربية- دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002م.

15. غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 1435، 2014 م، ص 21.

16. قورة حسين سليمان، الدروس الخاصة والتحصيل الدراسي، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1970م،

17. كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتّصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 1425 هـ-2004م، ص: 179.

18. ماهر إسماعيل صبري، من الوسائل التّعليميّة إلى تكنولوجيا التّعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، 1430هـ، 2009م، ص:18.

19. محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 1428 هـ، 2008م.

20. محضار أحمد حسن الشهاري، مقدّمة في الوسائل وتكنولوجيا التّعليم، ط1، 1438هـ، 2017م، ص:85،

21. محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، دار العلم، الكويت، ط5، 1995م.

22. محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية وتقنيات التعلّم، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

23. محمد عيسى الطيطي وآخران، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، د.ط، 1428 هـ/2008م.

24. محمد محمود الحيلة تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1413 هـ، 1998 م.

25. محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981م.

26. محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، مكتبة الألوكة، دط، 2014م.

27. نايف سليمان، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 1423هـ، 2003م.

28. الهاشمي عبد الرّحمن، والدليمي طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في فنّ التّدريس، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

ثالثا الرسائل الجامعية:

1. بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه (مخطوط)، جامعة السانيا، وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2012/2011م.

2. سمية براي، عملية التقويم وانعكاساتها على التحصيل الدراسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد العربي التبسي، رسالة دكتوراه (مخطوط)، تبسة، الجزائر، 2022م/2023م.

3. سميرة عابدي، الضغط المدرسي، وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة لعينة من تلاميذ الأولى ثانوي، رسالة ماجيستير (مخطوط)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو-الجزائر -2011م.

4. عبد الرؤوف محمدي ، صعوبات تعليم اللغة العربية و تعلمها في المرحلة الابتدائية –بين النظرية و التطبيق- ، رسالة دكتوراه (مخطوط) ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب واللغات، ورقلة، 2016-2017م.

5. يونسي تونسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة ماجستير (مخطوط)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011.

6. ضحى محمّد غانم، استخدام الفيديو التّعليمي في تدريس مادّة العلوم، (بحث مقدّم لنيل درجة ماجستير)، (مخطوط)، الجامعة الافتراضيّة السّوريّة، سوريا، 2020، 2021م، ص:26.

رابعا– المجلات والمقالات:

1.بن فروج هشام وبورزق كمال، تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي مناهج (الجيل الثاني)، مجلة العوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان شريف عاشور، الجلفة، الجزائر، جوان 2017م، ع 6.

2.بن يوسف أمال، نوع استراتيجيات التعلم وأثرها على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي، المجلة الجزائرية للطفولة، مخبر الطفولة والتربية ما قبل التّمدرس، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر، جوان2014م، ع5.

3.حنان ممدوح محمد عطية، معايير تصميم الفيديو التفاعلي القائم على الأسئلة الضمنية لتنمية مهارات تطوير مواقع الويب التعليمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، مصر، جامعة دمياط، 1444 هـ، 2022م، مج 38.

4.خالد الأنصاري، تكنولوجيا المعلومات والاتّصال ودورها في التّعليم والتعلّم، مجلّة كراسات تربويّة، أفريقيا الشرّق، الدّار البيضاء، المغرب، فبراير 2016م، ع2.

5.خالد الزومان، ومحمد ناصر العجيل، الفيديو التعليمي كأحد أساليب التعليم الغير متزامن لتعزيز تدريس مقررات أشغال المعادن، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية التربية الأساسية، جامعة حلوان، مصر،2018، 2019م، مج18، ع3.

6.دينا فوزي هيكل، معايير تطوير فصل افتراضي متعدد الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات إنشاء ومعالجة ملفات الفيديو لدى تلاميذ الدمج في المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مصر، جامعة دمياط، 1445 هـ، 2023م، مج 38، ج3، ع 86.

7.سمر عبد الله الفائز، معايير مقترحة للتقييم الفيديو التعليمي على مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، السعودية، 2019م، مج 16، ع20.

8. سمراء غريبية، عبد الرحمان كعواس، العاومل المؤثرة على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التلميذ- مجلة أفاق العلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2018م، مج5، ع12.

9. سيسبان فاطمة الزهراء، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران- الجزائر، 2016، ع06.

10. شادي عمار وبن يمينة بن يمينة ، المهارات اللغوية الأساسية وأهميتها في بناء الكفاءات القاعدية لمتعلمي مرحلة التعليم الابتدائي وفق المناهج الجديدة ، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان 2022م، مج 8، ع 2.

11. شهيرة أقلمين، أثر العوامل العقلية والانفعالية والبيئية على التحصيل الدراسي، مجلة التربية والصحة والنفسية، جامعة الجزائر2، الجزائر، مج02، ع1.

12. شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2013م، مج5، ع2.

13. صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة أفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة، المركز الجامعي لتمنغاست-الجزائر- قسم الدراسات الاقتصادية، فبراير 2012، ع6.

14. عبد الرحمان بن جدو، مراد حمزة، استخدام التعليم الالكتروني في تحسين التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية للتعليم الابتدائي، ببلدية تبسة-مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جوان 2024، مج 17، ع1.

15. فاطمة مسعد الشبراوي، ومحمد الغيطاني، اتجاهات طلاب تكنولوجيا التعليم نحو استخدام الفيديو التفاعلي في اكتساب مهارات إنتاج الفيديو الرقمي، مجلة كلية التربية، مصر، جامعة دمياط، يناير 2023م، مج 38، ج4، ع 84.

16. الفيا، فعالية استخدام وسائل الفيديو التعليمي لفهم تركيب اللغة العربية في زمان وباء 19- covid، جامعة بانكارايا الإسلامية الحكومية، كلية التربية والعلوم التعليمية، أندونيسيا، 1443 هـ، 2021م.

17. ماريهام هاني دانيال، وآخران، أسس معايير مشاركة الفيديو داخل بيئات التعلم المتنقل، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 2021، مج27، عدد فبراير.

18. محمد الحسن بن يوسف، وعبيد نصر الدين ،إشكالات مهارات التلقي اللغوية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مجلة أبعاد، سعيدة، الجزائر، جامعة الطاهر مولاي، ديسمبر 2022م، مج 09، ع 02.

19. محمد بن عبد الرحمن مرسي عبد الرحمن، فعالية الفيديو التعليمي لتوظيف النظام الشبكي ببرامج الكومبيوتر جرافيك في التحصيل وتنمية مهارات تصميم صفحات الكتاب الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المؤتمر الدولي الثاني التعليم النوعي وخريطة الوظائف، كلية التربية النوعية، جامعة المينيا، مصر، 14-15 أفريل 2019.

20. محمد حسن محمد وآخرون، معايير تصميم بيئات الفيديو التفاعلي التعليمي القائمة على اختلاف توقيت تقديم الدعم لتنمية مهارة إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طلاب المعلمين شعبة التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، أكتوبر 2024- العدد 87، ج1.

21. محمد سامي إبراهيم شهاب، تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة، ملحق مجلّة الجامعة العراقيّة، مركز البحوث والدّراسات، بغداد، العراق، دت، ع15، ج2.

22. مريم فرجيوي وصباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التّربويّة والتّعليميّة، مخبر تعليم – تكوين- تعليميّة المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، دار النّشر مؤسّسة البناء المعرفي، 2022م، مج 11، 02ع.

23. نادية شالة، وهنية مايدي، استثمار تقنية الفيديو في عرض قصّة ومدى فاعليّتها في تنمية مهارة التّعبير الشّفوي لدى تلاميذ الصفّ الثّالث الابتدائي، مجلّة النص، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعبّاس، الجزائر، 2021م، مج7، ع2.

خامسا– المواقع الإلكترونية:

خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وكيفية مراعاتها https.www.dzexams.com.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة ..... أ– هـ

مدخل : تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة

تمهيد 2

المبحث الأوّل: مفهوم المرحلة الابتدائيّة وخصائصها 2

المبحث الثّاني: أهمّية تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة 8

المبحث الثّالث: أهداف تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة 10

المبحث الرّابع: استراتيجيات تعليم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة 11

المبحث الخامس: تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة الحديثة 15

الفصل الأوّل: تكنولوجيا التّعليم في خدمة العمليّة التّعليميّة

تمهيد 23

المبحث الأوّل: مقاطع الفيديو وسيلة تعليميّة 23

المبحث الثاني: فوائد استخدام الفيديو التعليمي 31

المبحث الثّالث: معايير اختيار الفيديو التّعليمي 33

المبحث الرّابع: تطبيقات مقاطع الفيديو في تعليم اللّغة العربية 35

المبحث الخامس: فاعليّة الفيديو التّعليمي في تحقيق الأهداف التربويّة 41

المبحث السّادس: معوّقات استخدام تقنية الفيديو في المرحلة الابتدائيّة 43

الفصل الثاني: الفيديو التعليمي وأثره في التحصيل الدراسي

تمهيد 46

المبحث الأول: مفهوم التحصيل الدّراسي 46

المبحث الثاني: أنواع التحصيل الدراسي 49

المبحث الثالث: أهمية التحصيل الدراسي وأهدافه 53

المبحث الرابع: شروط التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه 56

المبحث الخامس: أثر الفيديو التعليمي في التحصيل الدراسي 63

الفصل الثّالث: الدّراسة الميدانيّة

تمهيد 66

المبحث الأوّل: منهجيّة الدّراسة الميدانيّة 66

المبحث الثّاني: نتائج الدّراسة وتحليلها 75

الخاتمة 78

قائمة الأشكال 82

قائمة المصادر و المراجع 84

فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الفيديو التعليمي كتقنية تربوية حديثة تستخدم في العملية التعليمية التعلمية، وذلك لما تجذبه من المتعة للمتعلم في المرحلة الابتدائية، إذ تجعل التعلم أكثر جاذبية مقارنة بالطرق التقليدية التي أصبحت مكررة ومملّة بالنسبة إليه، مجيبة عن إشكالياتها الرئيسية: **إلى أي مدى يمكن للتقنية الحديثة ممثلة في الفيديو التعليمي من تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟**

حيث قسمت الدراسة إلى مدخل وثلاثة فصول يستجلي الأول منها الحديث عن ماهية الفيديو التعليمي ومجال استخدامه في العملية التعليمية، ويرتكز الثاني على التحصيل الدراسي للمتعلم وعلاقته باستخدام تقنية الفيديو.

أما الثالث منها فهو إجرائي يكشف عن فاعلية الفيديو التعليمي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ القسم الخامس من المرحلة الإبتدائية، وأثره على التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية:. اللغة العربية، التعليمية، الفيديو، المرحلة الابتدائية.

Abstract :

This research aims to shed light on blended baring as a modern education technique used in the educational process. This is because it is no longer effective in the organized and primary stages, as it makes baring more boring compared to the traditional method, which has become repetitive and tedious. This is explained by the main questions that this study seeks to answer: to what extent can modern technology represented by blended baring, be used in teaching the Arabic language in the primary stage> the study served as a starting point, with the first chapter focusing on the nature of blended baring and its scope of use in the educational process. The second chapter concentrates on academic achievement and how to utilize or invest in blended baring as for the third chapter, it is a procedural study that reveals the nature of blended baring in teaching the Arabic language to fifth-grade primary students, and its impact on academic achievement.

Keywords : Arabic language, Education, blended Learning, primary stage.